

مجلة الكرازة

أسبوعيا : قرائة البابا السنوية الثالثة

ⲫⲁⲉⲧⲣⲉⲩⲁⲓⲱⲓⲛⲓ

يوصل مسيرتها : قرائة البابا الأنبا قولا وضروس الثاني



مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر في القاهرة

الجمعة ٩ نوفمبر ٢٠١٨ م - ٣٠ يابه ١٧٣٥ ش

السنة ٤٦ - العدد ٤٣ و ٤٤



السنكسار مازال مفتوحًا

شهداء جدد في طريق دير الأنبا صموئيل



استشهاد سبعة من الأقباط من إيبارشية المنيا وأبو قرقاص، في حادث إرهابي بشع،
وهم في طريق العودة من دير القديس الأنبا صموئيل المعترف



عن شهداء المنيا

في اجتماعه الأسبوعي يوم الأربعاء ٧ نوفمبر ٢٠١٨م



مسيحيين ومسلمين، هو وحدتنا الوطنية على أرض الوطن. وهي وحدة لم تُصنع باتفاق على ورق أو شخص صنعها عبر التاريخ.. لكن هذه وحدة من يد الخالق الذي أوجد النيل، فنقول مصر هبة النيل.

نعزي أسر أبنائنا الشهداء، ونصلي من أجل المصابين، ونصلي من أجل أن يجنب الرب بلادنا كل هذه الشرور، ويحفظ البلاد، ويحفظ أهلها، ويعطي السلام دائماً. ونصلي كذلك من أجل كل مسئول في كل مكان حسب مسؤوليته، ونتطلع دائماً أن يكون مجتمعنا مجتمعاً مملوءاً بالسلام والحب والراحة والسكينة. ربنا يعزي الجميع ويعزي الكنيسة. وثد شاركنا الكثيرون التعزية، سواء داخل أو خارج مصر. نطلب صلوات الجميع من أجل بلادنا الحبيبة.

وليس فيه أي نوع من الإنسانية، ولا يأتي بأي ثمر، ولا يحقق أي هدف. مصرنا التي بنعيش فيها كلنا كمصريين، حول نهر النيل الذي يجري من جنوب البلاد إلى شمالها منذ أيام الفراعنة، يمثل لنا نوعاً من الوحدة، وهذه الوحدة لا توجد في أي بلد آخر. وباعتبارنا أبناء النيل ونأكل من خير الأرض التي على ضفتيه ونشرب منه، حتى أننا نرتاح عندما نتمشى بجواره. ولهذا بلادنا متماسكة قوية، ليست صنع أحد، لكن طبيعة من يد الله التي جعلتنا نعيش في أرض مصر منذ أيام الفراعنة وقبل الميلاد بقرون كثيرة امتداداً لميلاد السيد المسيح. وأرضنا تباركت بالعائلة المقدسة، ثم امتدت فيها المسيحية عبر التاريخ حتى دخول العرب مصر، فامتزجت الفرعونية بالمسيحية بالإسلامية، وصار الإنسان المصري إنساناً متميزاً وغنياً بالحضارات التي عاش فيها. لهذا فإن الأصوات التي تتكلم كثيراً عن عدم فهم، يجب أن تعلم أن أئمن ما نملكه كمصريين كلنا،

يعزّ علينا انتقال أحبائنا الشهداء وإصابة المصابين في دير القديس الأنبا صموئيل، يوم الجمعة الماضي ٢ نوفمبر. وكما نسمي كنيستنا «كنيسة الشهداء، أم الشهداء جميلة»، وهذا التعبير تعيشه الكنيسة ليس اليوم فقط ولا السنين القليلة الماضية، لكن نعيشه عبر ألفي سنة منذ أن بدأت الكنيسة القبطية وتأسست على أرض مصر في منتصف القرن الأول الميلادي. ونؤمن أن كنيستنا كنيسة شهداء وهذا معروف في كل العالم، معروف أن الكنيسة القبطية المصرية هي كنيسة شهداء، ولهذا عندما نودع أحبائنا إلى السماء نودعهم على رجاء القيامة.

بلا شك الألم يعتصرنا وألم الفراق شديد ومرير، ونفوسنا جريحة، ونكون في حالة من الاضطراب والحزن في قلوبنا ولكن عندما نرفع أعيننا نحو السماء نجد التعزية السماوية.

أحب أن أعزي كل أبنائنا وأسره الم صاروا شهداء نتيجة عمل خسيس

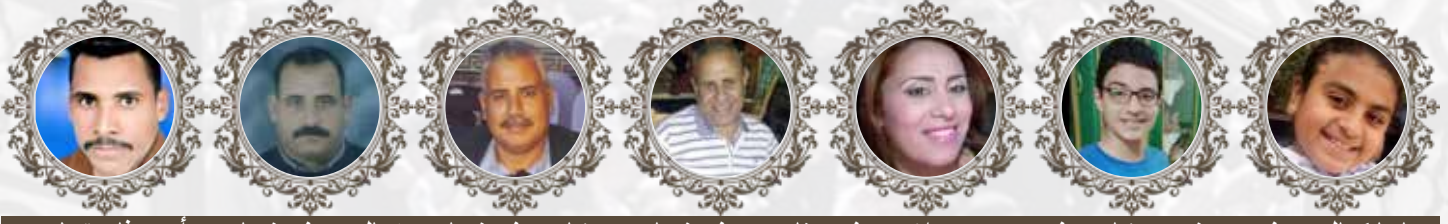


مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص

متابعة اخبارية: تطبيق الأندرويد - iOS: جرافيك: المراجعة اللغوية: التنسيق الداخلي: محرر: الموقع الإلكتروني: خطوط: تصوير: المتحدث الرسمي للكنيسة القبطية القصص ابراهيم عزمي القس بولا ولیم بشارة طرابلسي عادل بخيت بيتر صموئيل ديفيد ناشد مجدي لوندي مرقص اسحاق

المطبعة: مطابع النوبار - العبور - موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com - www.facebook.com/alkerazamagazine

باقية جديده من الشهداء



ماريا كمال يوسف بيشوي رضا يوسف بوسي ميلاد يوسف نادر يوسف شحاته رضا يوسف شحاته كمال يوسف شحاته أسعد فاروق لبيب

في المنيا

لمثل هذه الحوادث، ولكننا على رجاء القيامة نودعهم، ونعلم أن الله ضابط الكل يرى كل الأمور ويضبط كل الأحداث في كل حياتنا. أرسل كل تعزياتي إلى أسر هؤلاء الشهداء وأسر المصابين، وباسم الكنيسة وباسم كل هيئاتهم نعتزى معهم، ونصلي أن يملأ الله قلوبنا بتعزياته السماوية.

نشكر أيضا السيد رئيس الجمهورية، السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي لاتصاله التليفوني، وطلب منا أن ننقل تعزياته إلى أسر كل هؤلاء الشهداء والمصابين، وأيضا تحدث عن كيف أن مصر بتمسكها وبقوتها سوف تذهب هذا الإرهاب، لإننا أهل خير ونسعى لكل الخير ولا نبغي شرا لأحد. وأيضا نشكر السادة الوزراء الذين اهتموا بهذا الأمر، السيدة الدكتورة وزيرة الصحة، والدكتورة وزيرة التضامن الاجتماعي، واهتمامهم بتقديم الرعاية الصحية والرعاية الاجتماعية بكل متطلباتها.. نشكر محبتهم. ونشكر السادة الأطباء الذين قاموا بواجبهم مع كل الفريق الطبي في أكثر من مستشفى.

نحن على تواصل مستمر مع الآباء الأساقفة الأقباء في المنطقة في المنيا وفي دير الأنبا صموئيل وفي سوهاج، نتواصل معهم ومع الخدام من أجل تقديم كل ما يحتاجه هؤلاء المصابون، وإراحة أسر الشهداء.

نحن نعلم أن مثل هذه الأحداث التي تصيبنا، لا تصيبنا كمسيحيين فقط، لكنها تصيب المجتمع المصري كله، ونعلم أن أئمن ما نملكه هو وحدتنا وتماسكنا، ونعلم أن مثل هذه الأحداث كما كان في الماضي وكما أنها تزداد في حياتنا صلابه.. نحن نعلم أيضا أن هذا الحادث يزيدنا صلابه. نحن نرفع قلوبنا بالصلاة: نصلي من أجل هؤلاء الشهداء، ومن أجل شفاء المصابين، ومن أجل الذين يهتمون بهذا الحادث، ونصلي من أجل سلامة بلادنا وحفظ السلام فيها، ونصلي أيضا من أجل المعتدين الذين اعتدوا لأنهم في غيبوبة، لأن ما يسببونه من حزن ومن آلام ومن ضيق ونكد في مجتمعنا المصري لن يحقق شيئا على الإطلاق.

نحن نثق في الله الذي يرعانا ويرعى بلادنا ويحفظنا دائما في اسمه القدوس ونثق في المسؤولين كل في مسؤوليته، ونشكرهم، ونصلي أن يعوضهم الله بالخير، ونصلي من أجل أن يسكب كل تعزياته في قلوبنا.»

قدمت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية كوكبة جديدة من الشهداء، وذلك يوم الجمعة ٢ نوفمبر

٢٠١٨م، على الطريق المؤدي لدير الأنبا صموئيل المعترف بالمنيا؛ ففي حوالي الساعة الواحدة من ظهر ذلك اليوم وبينما كانت سيارة ميني باص تقل مجموعة مجموعة من الأفراد تابعين لقرية «الكوامل بحري» بمحافظة سوهاج، بعد أن قاموا بزيارة الدير وتعميد أحد أطفال العائلة هناك، فوجئوا بأربعة من الإرهابيين يخرجون عليهم من الجبل بسيارة دفع رباعي، ويطلقون عليهم النار، مما أدى لإصابة خمسة أفراد منهم. وعلى أثر ذلك أسرع السائق منطلقا بالسيارة ليخرج بها من الطريق الفرعي إلى الطريق الصحراوي الغربي، متجها نحو المستشفى بناحية الشيخ فضل بالمنيا، بينما تحول الإرهابيون إلى السيارة التي كانت تسير خلفها وتقتل عشرين فردا من مدينة المنيا، تتراوح أعمارهم بين الثامنة والخامسة والخمسين، فقتلوا السائق أولاً، ثم أطلقوا النار على الإطارات، ومن ثم بدأوا في إطلاق النار بكثافة على الركاب فأستشهد على الفور سبعة منهم بينما أصيب أحد عشر آخرين.. ثم انطلق الإرهابيون بسياراتهم عائدين إلى حيث جاءوا من الصحراء.

وجاءت الشرطة ثم سيارات الإسعاف بعد ذلك حيث تم نقل المصابين إلى مستشفى العدة وبني مزار أولاً، ومنها - بالتنسيق مع وزارة الصحة - إلى مستشفى الشيخ زايد بالقاهرة. وكان السيد وزير الدفاع قد أصدر تعليماته بوضع جميع المستشفيات العسكرية جاهزة لاستقبال المصابين، بينما بقيت الجثامين في موقع الحادث حتى تمت معالمتها، وبعد ذلك تم نقلها إلى مستشفى المنيا العام حيث وصلت الساعة مساء اليوم ذاته.

تعليق قداسة البابا على الحادث

وقد قام قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني بالتعليق على الحادث، من خلال كلمة مصورة تم بثها في الفضائيات المسيحية ووسائل التواصل الاجتماعي، حيث قال قداسته:

«تألمنا في هذا اليوم في هذا الحادث الذي راح ضحيته عدد من أبنائنا شهداء ومصابين وهم في طريقهم إلى دير القديس العظيم الأنبا صموئيل المعترف في برية القلمون. تألمنا كثيرا



اتصال هاتفى بقداسة البابا من الإمام الأكبر

أجرى فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر، اتصالاً هاتفياً بقداسة البابا تواضروس الثاني ليعزيه في شهداء المنيا الجدد، وأعرب الدكتور الطيب عن خالص تعازيه في الشهداء متمنياً سرعة شفاء المصابين.

ووزيرة التضامن الاجتماعي

وأجرت كذلك الدكتورة غادة والي وزيرة التضامن الاجتماعي اتصالاً مماثلاً بقداسة البابا، تابعت خلاله مع قداسة البابا تداعيات العمل الإرهابي الذي وقع بالقرب من دير القديس الأنبا صموئيل المعترف بمغاغة.

ووزيرة الصحة

كما اتصلت بقداسته الدكتورة هالة زايد وزيرة الصحة، وذلك لتعزية قداسته في الشهداء، وبحث أحوال المصابين والذين تم نقلهم بتوجيهات الوزارة لمستشفى الشيخ زايد.

بيان من مطرانية المنيا وأبوقرقاص حول حادث طريق دير الأنبا صموئيل

وقد اصدرت مطرانية المنيا وأبوقرقاص بياناً مساء يوم الحادث هذا نصه:

في تمام الساعة الواحدة ظهر اليوم الجمعة ٢ نوفمبر ٢٠١٨م، وبينما كانت عائلة من مدينة المنيا تستقل سيارة ميكروباس (ن س ج ٤٦٢١)، عائدة في الطريق بعد زيارتها لدير القديس الأنبا صموئيل المعترف بالمنيا، وإلى الامام منها سيارة ميني باص يستقلها أفراد من سوهاج، اعترضت طريقهم سيارة يستقلها إرهابيون وقاموا بإطلاق النار على السيارة الأولى فأصيب ستة أفراد، ولكن السيارة أسرعت بالمسير متجهة إلى المستشفى بالمصابين. ثم توجه الإرهابيون ناحية الميني باص وأطلقوا النار بكثافة على الراكبين، حيث أُسْتُشْهِد سبعة منهم، بينما أُصيب عشرة أفراد، ثم لاذ المجرمون بالفرار.

أسماء الشهداء (وجميعهم من المنيا):

- ١- نادي يوسف شحاتة، ٥٤ سنة. ٢- رضا يوسف شحاتة، ٥١ سنة. ٣- كمال يوسف شحاتة، ٢٠ سنة. ٤- بوسي ميلاد يوسف، ٤١ سنة. ٥- أسعد فاروق لبيب، ٣٦ سنة. ٦- بيشوي رضا يوسف، ١٥ سنة. ٧- ماريّا كمال يوسف، ١٢ سنة.

أسماء المصابين: من المنيا:

- ١- غادة شحاتة واصف سعد. ٢- عايدة شحاتة، ٣٧ سنة. ٣- نانسي رزق حنا، ٣٩ سنة. ٤- فادي باسم شكري يسى، ١٢ سنة. ٥- صفاء فؤاد غالي قليني ٥٥ سنة. ٦- مينا باسم شكري، ٨ سنوات. ٧- يوستينا نادي يوسف، ١٨ سنة. ٨- دميانة كمال يوسف، ٢٠ سنة. ٩- يوسف رضا يوسف، ١٠ سنوات. ١٠- يوسف نادي يوسف، ٢٤ سنة. ١١- مجهول الاسم والعنوان.

ومن سوهاج: ١٢- أحلام حليم فهمي، ١٨ سنة. ١٣- مارينا سلامة جيد، ٤٨ سنة. ١٤- مريم رزق نسيم جاد الله، ١٧ سنة. ١٥- إبراهيم فرج نسيم جاد الله، ٢٧ سنة. ١٦- إبراهيم يوسف. وقد تم نقل المصابين إلى مستشفيات: الشيخ فضل بالمنيا والعدوة بالمنيا، وبنى مزار بالمنيا، ومنها إلى مستشفى الشيخ زايد بالقاهرة الكبرى، ويجري عمل الترتيبات للجنائز.

تمنياتنا بالشفاء العاجل للمصابين، والعزاء للكنيسة ولجميع أفراد أسر الشهداء من قم قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني.

بيان من مطرانية سوهاج والمنشأة والمراغة

تعرض أتوبيس تابع لإحدى شركات نقل الركاب الخاصة يستقله أفراد عائلة تنتمي لقرية الكوامل بحري التابعة للإيبارشية، لاعتداء إرهابي بإطلاق النار بالقرب من دير القديس الأنبا صموئيل المعترف بجبل القلمون بمغاغة، وذلك بعد مغادرتهم الدير عقب إتمام طقس المعمودية لأحد أطفال العائلة.

وأُسفر الحادث المؤسف عن إصابة مجموعة من ركاب الأتوبيس بإصابات مختلفة نُقلوا على إثرها إلى مستشفى مغاغة ومستشفى الشيخ فضل، ثم تم نقلهم إلى مستشفى الشيخ زايد بأكثوبر. كما تعرضت سيارة أخرى يستقلها مجموعة من أبناء إيبارشية المنيا لاعتداء مماثل أسفر عن سقوط سبعة شهداء وعدد آخر من المصابين.

هذا ويتابع نيافة الأنبا باخوم أسقف سوهاج والمنشأة والمراغة حالة المصابين أولاً بأول، وقد كلف مجموعة من أبناء الإيبارشية بمتابعتهم بمستشفى الشيخ زايد.

ويتواصل قداسة البابا تواضروس الثاني مع نيافة الأنبا باخوم منذ علمه بالخبر المؤلم للاطمئنان على حالة المصابين.

والمصابون من أبناء الإيبارشية هم: (١) أحلام حليم مهني (١٩ سنة). (٢) مريم رزق نسيم (١٨ سنة). (٣) مارينا سلامة جيد (٣٨ سنة). (٤) إبراهيم فرح نسيم. (٥) إبراهيم يوسف.

نطلب من الرب يقبل إليه النفوس الطاهرة التي فاضت روحها من جرّاء هذا الحادث الغادر، وأن ينعم على المصابين بالشفاء العاجل، ويحفظ الكنيسة المقدسة والوطن الغالي من كل سوء، بصلوات أبينا صاحب الغبطة والقداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني.

صلاة الجنازة

مسؤولي الدولة، ومن الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف، والسادة النواب، واللجنة الشعبية لتنشيط السياحة، ووفد من الآباء كهنة الإسكندرية برفقة القمص رويس مرقس، ومنذوبين عن الشباب.

صلاة الثالث

وقد أقيمت صلاة الثالث في الساعة العاشرة صباح يوم الأحد ٤ نوفمبر، بكنيسة الأمير تادرس بمدينة المنيا، بحضور أصحاب النيابة: الأنبا بيمن، والأنبا مكارئوس، والأنبا أغاثون، والأنبا كاراس، إلى جانب جموع غفيرة من الآباء كهنة الإيبارشية والإيبارشيات المجاورة، والمكرسين والمكرسات، وكذلك الشعب. وبعد ذلك ألقى نيافة الأنبا كاراس كلمة تعزية على جموع الحاضرين.

الرئيس السيسي ينعي الشهداء

وأثناء تواجده بالمؤتمر العالمي للشباب بمدينة شرم الشيخ، أعرب الرئيس السيسي عن ألمه وحزنه بسبب هذا الحادث الإرهابي، كما طالب الحضور بالوقوف دقيقة حدادًا على أرواح الشهداء، وقال سيادته إن الإرهاب ينتهك ويحطم الإنسانية، وأن مقاومته حق، والتصدي له حق من حقوق الإنسان، وشدد على ضرورة وضع حق مقاومة الإرهاب من ضمن حقوق الإنسان المتعارف عليها. وقد صرح سيادته: «بمعنى الحادثة التي حصلت أول امبارح، التي هي الاعتداء على أشقائنا ومواطنينا المصريين، وبافضل أقول للناس الى موجوده هنا: احنا في مصر مبنقولش دلوقتي، لا نميز بالدين، مبنقولش ده مسلم وده مسيحي.. احنا بنقول دلوقتي هو مصري، ولما يسقط المصري أيًا ما كان هو مين، يؤلمنا ويؤلم كل المصريين. خلّي بالك من النقطة دي: لما يسقط المصري لحادث إرهابي يؤلمنا ويؤلم كل المصريين. وأنا مستعد أخليكم تتجهوا للرأي العام في الشارع المصري وتسالوه على رد فعلهم على أي واقعه تستهدف أشقائنا ومواطنينا من المسيحيين، قد إيه يؤلمهم ده زي بالضبط. لما يُستهدف مسجد أو كنيسة، رد الفعل والتأثير واحد على الاثنين...»

قداسة البابا يستقبل العزاء من المسؤولين

وقد استقبل قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالعباسية، عددًا من المسؤولين الذين حرصوا على تقديم العزاء لقداسته. فقد حضر للمقر البابوي الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، والدكتور علي عبد العال رئيس مجلس النواب، والسيد اللواء محمود توفيق وزير الداخلية، والدكتورة غادة والي وزيرة التضامن.



الصورة الأخيرة للشهداء

وتقرر في مساء اليوم ذاته نقل أجساد الشهداء إلى كنيسة الأمير تادرس الشطبي بمدينة المنيا، حيث دخلت إلى الكنيسة وسط موكب مهيب قرب فجر السبت ٣ نوفمبر، بحضور نيافة الأنبا مكارئوس الأسقف العام والنائب البابوي للإيبارشية، وجموع غفيرة من كهنة وشعب الإيبارشية. وبدأت على الفور صلوات تسبحة نصف الليل، أعقبها القداس الإلهي في الساعة الثامنة صباحًا، وبدأت صلوات الجنازة في تمام الساعة العاشرة صباحًا، بحضور السيد محافظ المنيا وبرفقته وفد من قيادات المحافظة، ومن آباء المجمع المقدس أصحاب النيابة: الأنبا بيمن أسقف نقادة وقوص، والأنبا يونس أسقف أسبوط، والأنبا غبريال أسقف بني سويف، إلى جانب القمص سرجيوس سرجيوس وكيل عام البطريركية بالقاهرة؛ منذوبين عن قداسة البابا. كما اشترك في الصلاة: أصحاب النيابة: الأنبا بطرس الأسقف العام، والأنبا أغابيوس أسقف دير مواس ودلجا، والأنبا باسيليوس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا صموئيل المعترف بجبل القلمون، والأنبا أغاثون أسقف مغاغة والعودة، والأنبا مكارئوس الأسقف العام للمنيا وابوقرقاص، والأنبا إرميا الأسقف العام، والأنبا كاراس الأسقف العام للمحلة الكبرى، والأنبا بيجول أسقف ورئيس الدير المحرق، ومن الكنيسة الكاثوليكية نيافة الأنبا بطرس مطران المنيا للأقباط الكاثوليك، وعن الكنيسة الإنجيلية القس كمال رشدي. كما أرسل كل من أصحاب النيابة: الأنبا يسطس أسقف ورئيس دير الأنبا أنطونيوس، ونيافة الأنبا أثناسيوس أسقف بني مزار، منذوبين عنهم. كما شارك في الجنازة لفيف من الآباء الكهنة والرهبان والمكرسين والمكرسات، وحضر داخل الكنيسة ثلاثة آلاف من الشعب، بينما شارك حوالي ستة آلاف من الشعب وقوفًا في الميدان. وقد ألقى نيافة الأنبا مكارئوس كلمة التعزية

دفن الشهداء والعزاء

وعقب صلاة الجنازة، تحرك موكب مهيب من مدينة المنيا إلى مدينة المنيا الجديدة (شرقي النيل)، حيث تم دفن الشهداء في المدافن التابعة لأسرهم، وذلك حتى يتم تجهيز «مزار» لائق بهم في مدينة المنيا. وفي المساء أقيم سراق ضخم بمبنى مطرانية المنيا، تقبلت فيه أسر الشهداء العزاء، بحضور نيافة الأنبا مكارئوس. وقد تقاطر

على السراق العديد من الآباء الكهنة من مختلف الإيبارشيات، والعديد من المسؤولين بالمحافظة وآلاف عديدة من الشعب. ثم أقيم سراق عزاء في منطقة أخرى في اليومين التاليين قدم فيه آلاف آخرون العزاء للكنيسة والأسرة. كما تقاطرت على المطرانية على مدار الأيام التالية للعزاء، وفود الكنائس الأخرى، ووفود من

زيارة المصابين

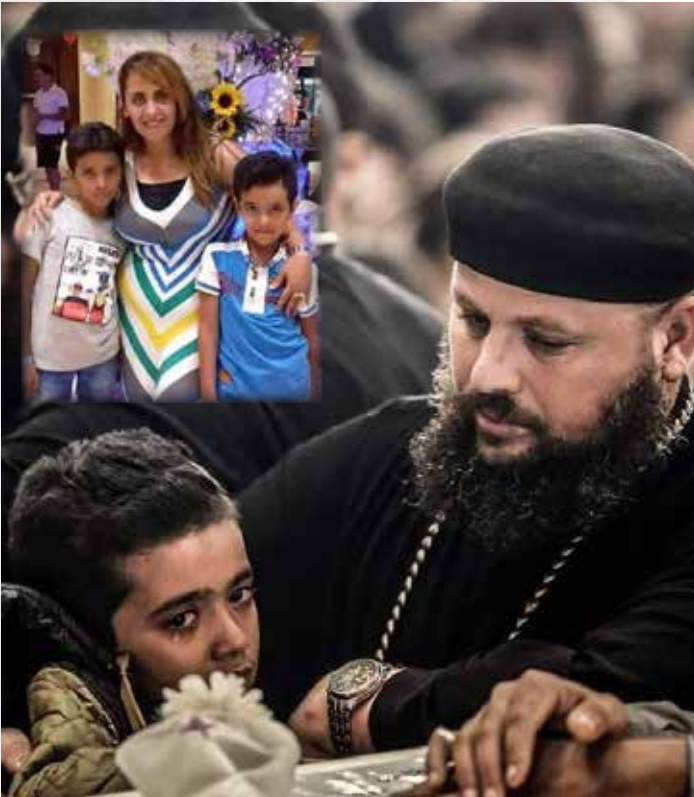
وفي كلمة قصيرة، هنأهم نيافة الأنبا باخوم على سلامتهم، ونقل لهم محبة وأمنيات قداسة البابا الذي كان يتابع أحوالهم من وقوع الحادث. كما طمأنهم نيافته على حالة مريم وأحلام اللتين مازالتا ترقدان بمستشفى الشيخ زايد التخصصي بأكتوبر لإجراء عملية جراحية لكل منهما.

نيافة الأنبا باخوم ومحافظ سوهاج في زيارة الناجين



وفي عصر يوم الثلاثاء ٦ نوفمبر، زار نيافة الأنبا باخوم قرية الكوامل بحري برفقة محافظ سوهاج الدكتور أحمد الأنصاري محافظ سوهاج، وذلك للمتابعة والاطمئنان على الحالة المعنوية للناجين من الحادث. وقد حرص نيافة الأنبا باخوم على لقاء كل فرد من الناجين على حدة، وطمأنتهم بكلمات مشجعة، وكذلك فعل الدكتور أحمد الأنصاري.

نطلب من الله أن ينيح أنفس الشهداء في فردوس النعيم، وأن ينفعنا بصلواتهم، وينعم بالشفاء على المصابين، ويسكب العزاء في قلوب المتألمين، وأن يحفظ كنيسةنا المقدسة وبلادنا العزيزة في أمن وسلام، بصلوات ابينا الطوباوي البابا تاوذكروس الثاني.



وقد أوفد قداسة البابا أصحاب النيافة: الأنبا دانيال أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة وأسقفية الخدمات، والأنبا دوماديوس أسقف أكتوبر وأوسيم؛ لزيارة مصابي الحادث بمستشفى الشيخ زايد بأكتوبر، وقد نقل الوفد الكنسي أمنيات قداسة البابا لهم بالشفاء العاجل. رافقهم في الزيارة المهندس أشرف عجيب منسق مكتب رعاية أسر الشهداء والمصابين بالكاتدرائية. جدير بالذكر أن نيافة الأنبا دوماديوس قد تواجد بالمستشفى ذاته منذ تم نقل المصابين مساء يوم الجمعة ٢ نوفمبر، وتابع بنفسه كل ترتيبات علاجهم.

كما قام نيافة الأنبا مكاريوس بزيارة المصابين بالمستشفى ذاته أكثر من مرة، واطمأن على تماثلهم للشفاء، كما استمع لروايات الناجين عن الحادث.

كما قام بزيارتهم الدكتورة غادة والي وزيرة التضامن، والدكتورة هالة زايد وزيرة الصحة، وذلك فور وصولهم لمستشفى الشيخ زايد. كما زارهم بعض من نواب الشعب الأقباط والمسلمين، والعديد من الآباء الأساقفة والكهنة ووفود من كنائس وجمعيات ومؤسسات عديدة.



استقبال الناجين من الحادث في سوهاج

وفي سوهاج، توجه نيافة الأنبا باخوم أسقف سوهاج والمنشأة والمراغة ظهر يوم السبت ٣ نوفمبر ٢٠١٨م، إلى قرية الكوامل بحري، ليكون في استقبال أفراد العائلة الذين نجوا من الاعتداء الإرهابي في اليوم السابق. وقد احتشد أهالي قرية الكوامل بحري يتقدمهم نيافة الأنبا باخوم ولقيف من الآباء الكهنة في انتظار وصولهم، وتم استقبالهم بلحن إيبوررو، واختلطت الزغاريد بالدموع في مشهد مؤثر، لحظة وصول الأتوبيس الذي يقلهم ونزولهم منه، وتلقفتهم أيادي وأحضان ذويهم وكاهني القرية.



أخبار الكنيسة

قداسة البابا يستقبل وفد السفارة الفلسطينية

استقبل قداسة البابا يوم الخميس ٢٥ أكتوبر ٢٠١٨م، بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية وفدًا من الدبلوماسيين الفلسطينيين، على رأسهم السفير دياب اللوح سفير دولة فلسطين بالقاهرة ومندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية، والدكتور نداء البرغوثي القنصل العام، والدكتور منهل شعث المستشار السياسي للسفارة، والدكتور حسام طوقان المستشار الطبي للسفارة، والسيد ناجي الناجي مدير المركز الإعلامي والثقافي، والسيد معين أبوسيدو مدير البروتوكول، والسيد تامر عرفات مدير مكتب السفير.

قداسة البابا يزور دير القديس أنبا مقار

زار قداسة البابا يوم السبت ٢٧ أكتوبر ٢٠١٨م، دير القديس الأنبا مقار ببرية شيهيت، حيث عقد لقاءً أبايًا مع رهبانه، وألقى عليهم خلاله كلمة روحية.

ويجتمع مع مسؤولي الإكليريكيات بالإسكندرية

في يوم الثلاثاء ٣٠ أكتوبر ٢٠١٨م، عقد قداسة البابا، بالكلية الإكليريكية بالإسكندرية، اجتماعًا مع كل مسؤولي ووكلاء الكليات الإكليريكية على مستوى الكرازة، لتفقد الكلية الإكليريكية بالإسكندرية في ثوبها الجديد. شهد اللقاء أصحاب النيافة: الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية، والأنبا بنيامين مطران المنوفية، والأنبا بولا أسقف طنطا، والأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة، والأنبا مكاريوس الأسقف العام للمنيا وأبو قرقاص، والأنبا كاراس الأسقف العام للمحلة الكبرى، والأنبا بافلي الأسقف العام لكنائس المنتزه والمشراف على خدمة الشباب بالإسكندرية، والأنبا إيلاريون الأسقف العام قطاع غرب الإسكندرية، والأنبا بيجول أسقف ورئيس دير المحرق. كما حضر اللقاء القمص أبرام إميل وكيل البطريركية بالإسكندرية، والقمص إبرام بشوندي وكيل الكلية الإكليريكية بالإسكندرية، والقس أنجيلوس إسحق سكرتير قداسة البابا، ولقيف من الآباء كهنة الإسكندرية وعدد من مسؤولي فروع الكلية الإكليريكية بالايبارشيات (من كل فرع من فروع الإكليريكية: الأب الأسقف مسئول الكلية، ووكيل الكلية، واثنان من هيئة التدريس بالكلية). بدأ اللقاء بجولة تفقدية بالكلية شملت قاعات المحاضرات وحجرة وكيل الكلية ومدرج مار مرقس الذي يسع أكثر من ٢٠٠

مقابلات قداسة البابا

استقبل قداسة البابا بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، عددًا من زائريه كالتالي:

+ يوم الأربعاء ٢٤ أكتوبر ٢٠١٨م: الربان كيرلس مسعودي كاهن الكنيسة السريانية بالقاهرة، وذلك بمناسبة انتهاء فترة خدمته بالقاهرة.

+ يوم الخميس ٢٥ أكتوبر ٢٠١٨م: أعضاء المجلس الملي العام.

+ يوم الأربعاء ٣١ أكتوبر ٢٠١٨م: وفد الاتحاد الأوروبي المسئول عن منطقة المشرق. Delegation for Relations with Mashreq countries of the European Parliament .headed by MEP Ms Marisa Matias

+ يوم الخميس ١ نوفمبر ٢٠١٨م: - مجمع كهنة إيبارشية دمياط وكفر الشيخ والبراري، ومعهم نيافة الأنبا بولا أسقف طنطا والنائب البابوي للإيبارشية، لمناقشة الأمور الرعوية بالإيبارشية.

- السفير خالد عزمي، سفير مصر الجديد بتل أبيب. + نيافة الانبا مكاريوس النائب البابوي لايبارية المنيا وابوقرقاص، وقد تناقش قداسته معه في مستقبل الايبارشية الرعوي.

+ يوم الجمعة ٢ نوفمبر ٢٠١٨م: أول فوج سياحي فرنسي لمسار العائلة المقدسة بمصر.

مؤتمر الكهنة الجدد

التقى قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني بمجموعة من الآباء الكهنة وزوجاتهم وأولادهم، وهؤلاء الآباء تمت سيامتهم في يونيو ٢٠١٨م بكنائس القاهرة. وقد ألقى قداسة البابا المحاضرة الافتتاحية عن «النعمة والبركة في حياة الأسرة المسيحية المكرسة».

استمر المؤتمر لمدة ثلاث أيام، تلقى فيها الآباء الكهنة بعض المحاضرات التكوينية من متخصصين في مجال التدريب والإدارة والخدمة. وعلى هامش المؤتمر، تخصصت مجموعة من الخدام لعمل ورش عمل للأطفال والشباب من أبناء الآباء الكهنة.

اجتماع الأربعاء الأسبوعي

عقد قداسة البابا تواضروس الثاني يوم الأربعاء ٢٤ أكتوبر ٢٠١٨م، اجتماع الأربعاء الأسبوعي بكنيسة الملاك بالصحفيين (مقر مطرانية شمال الجيزة). وقد ألقى نيافة الأنبا يوحنا أسقف شمال الجيزة، كلمة ترحيب بقداسة البابا عقب وصول قداسته. وقد خصص قداسة البابا كلمته في الاجتماع للحديث عن القدس بمناسبة حادث اقتحام القوات الإسرائيلية دير السلطان المملوك للكنيسة القبطية والاعتداء على رهبانه.



أخبار الكنيسة

لقاء لأعضاء لجان الكنائس الجدد بمطرانية المنيا



عقد نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام للمنيا وأبوقرقاص، يوم السبت ٢٧ أكتوبر ٢٠١٨م، اجتماعاً للجان التي تم اختيارها مؤخراً لإدارة شئون كنائس الإيبارشية لأربع سنوات قادمة. ألقى نيافته خلال اللقاء كلمة عن التدبير في الكنيسة، ثم تم بعد ذلك مناقشة بعض الأمور الخاصة باختصاصات اللجان داخل الكنائس. كما أجاب نيافته على استفساراتهم. شارك في الاجتماع ٢٥٠ من أعضاء اللجان إلى جانب أعضاء اللجنة المركزية وعدد من الآباء الكهنة. يُذكر أنه يتم تغيير أعضاء لجان الكنائس كل أربعة سنوات (هذه هي المرة الرابعة في تجديد لجان الكنائس).

سيامة كاهن جديد بإيبارشية شبين القناطر



في صباح يوم الثلاثاء ٣٠ أكتوبر ٢٠١٨م، نيافة الأنبا بطرس أسقف شبين القناطر والقلج، بكنيسة السيدة العذراء والشهيد مار مينا والبابا كيرلس السادس بالجلب الأصفر، بسيامة الشماس نعيم سليمان كاهناً باسم القس مكاري للخدمة بالكنيسة ذاتها. شارك في صلوات القداس والسيامة لقيف من الآباء الكهنة وشعب غفير. خالص تهانينا لنيافة الأنبا بطرس، ولقس مكاري، ومجمع الآباء كهنة إيبارشية شبين القناطر، وسائر أفراد الشعب.

طالب ومكتبة الكتب ومكتبة المحاضرات ومعمل الكمبيوتر. وقد أبدى قداسة البابا والآباء إعجابهم بالتطوير الذي حدث في كافة مرافق الكلية، ثم ألقى قداسته كلمة على الحضور في اللقاء عن «التجديد في حياتنا».

قداسة البابا يفتتح مستشفى القديسة دميانة بالهرم

افتتح قداسة البابا مساء يوم الأربعاء ٣١ أكتوبر ٢٠١٨م، مستشفى القديسة دميانة بالهرم، التابعة لإيبارشية وسط الجيزة، حيث أزاح قداسته الستار عن اللوحة التذكارية لافتتاح المستشفى، ثم تفقد أقسام المستشفى المختلفة، واستمع لشرح تفصيلي لما تحويه الأقسام من أجهزة وإمكانات.

ويشارك في احتفالية إيبارشية وسط الجيزة بمئوية مدارس الأحد

وقد شهد قداسة البابا مساء اليوم ذاته احتفالية إيبارشية وسط الجيزة بمئوية مدارس الأحد والتي أقيمت بكنيسة القديس الأنبا رويس بحدائق الأهرام. وقام قداسته بإزاحة اللوحة التذكارية عن مسرح آفا تيحي بكنيسة القديس الأنبا رويس بحدائق الأهرام. تضمنت الاحتفالية عدة فقرات أعدها خدام مدارس الأحد بكنائس الإيبارشية. وألقى قداسة البابا كلمة اجتماع الأربعاء الأسبوعي في ختام الاحتفالية.

إعلان

تحت رعاية قداسة البابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية. تدعو سكرتارية خدمة الرعاية الاجتماعية بالمقر البابوي رجال الأعمال ورؤساء وأعضاء مجالس إدارة الجمعيات والمؤسسات محبي الخير للقاء يشرفه ويحضره قداسة البابا تواضروس الثاني لبحث وتنسيق منظومة خدمات التنمية والرعاية الاجتماعية لفئات محدودتي الدخل.

وذلك يوم الخميس ٦ ديسمبر ٢٠١٨م بمسرح الأنبا رويس بالكاتدرائية.

للتواصل واستلام الدعاوي برجاء الاتصال

٠١٢٠٠٢١١٩٨٠ - ٠١٢٧١٥٧٦٦٦٤

أو ارسال إيميل على support@cc-snet.net



الشيخ البابا الأنبا شنودة الثالث

يا أخوتي، حينما تقعون في تجارب متنوعة» (يع ٢: ١). وكل تجربة تمر علينا، لابد أن نعرف ما هي أسبابها؟ وكيف نعالجها؟

+ ومن فوائد التجارب إنها تجمعنا معًا بقلب

واحد، نتعاطف مع بعضنا البعض. وأنا في العشرة أيام الماضية في الدير التقيت مع أكثر من ١٨٠٠ من الآباء الكهنة من كافة الإيبارشيات، ومع ٦٣ من الآباء المطارنة والأساقفة، غير الذين اتصلوا بي تليفونيًا. وهكذا تجمعنا التجربة معًا. وبفكر واحد. ونرى ما هي مشاكلنا، ونعمل على حلها بروح واحد. وفي اجتماعنا هذا حضر معنا ٤٥ من الآباء المطارنة والأساقفة، وحوالي ٢٤٠ من الآباء الكهنة.

+ ومن ضمن فوائد التجارب، إنه حينما تحل

بنا تجربة، نحاسب أنفسنا من الداخل، ونصطلح مع الله إن كنا بعيدين عنه.

وهكذا في التجارب، نرى أن الناس في أصوامهم وصلواتهم وفي تقديمهم للتناول من الأسرار المقدسة، كانوا يصطلحون مع الله، لكي يطلبوا من الله في غير خجل. وذلك حسب قول الرب: «ارجعوا إليّ فأرجع إليكم» (ملا ٣: ٧).

+ ومن فوائد التجارب، أنها تكشف لنا الأمور، وتعطينا رؤية أوضح. وكما يقول الشاعر:

جزى الله الشدائد كل خير

عرفت بها عدوي من صديقي

+ ومن فوائد التجارب أيضًا، أننا نرى يد الله

وهي تعمل معنا ومع غيرنا. ففي التجارب إذن خبرة روحية نرى بها كيف أن الله موجود.

نحن يا إخوتي نتعرف عمليًا على الله وعمله، ليس فقط من كتب اللاهوت أو كتب العقيدة، إنما في مجرى الحياة كلها. نحن لا نؤمن فقط بالله الذي نتحدث عنه الكتب، إنما نؤمن بالأكثر بالله الذي نراه في الحياة، كأنه أمامنا تمامًا. ونرى كيف يعمل؟ ونعجب بقوته وبحكمته. فمبارك هو الله في كل عمله معنا..

+ بالتجارب إذن نكتسب خبرات روحية مع

الله والأحداث. إنها مدرسة نسميها مدرسة التجارب، مدرسة روحية. وكل شخص يمر في التجارب، يزداد معرفة ويزداد حكمة، ويزداد خبرة. ويدخل في تدريب: كيف يتصرف مع الأمور، ويرى كيف تُحل أمامه.

+ وفي التجارب نرى الآية التي تقول «غير المستطاع عند الناس، مستطاع عند الله. لأن كل شئ مستطاع عند الله» (مر ١٠: ٢٧).

+ وعندما نتأمل التجارب، نراها كلها للخير.

كما يقول الكتاب: «كل الأشياء تعمل معًا للخير للذين يحبون الله» (رو ٨: ٢٨).

+ والتجربة يا إخوتي ليست لئلا من التخلي

فمعها المعونة. إن التجربة تكون دائمًا في حدود احتمالنا، ويكون معها المنفذ، كما يقول الكتاب «لكن الله أمين، الذي يدعوك تجربون فوق ما تستطيعون. بل سيجعل مع التجربة أيضًا المنفذ لتستطيعوا أن تحتملوا» (١كو ١٠: ١٣). ونحن دائمًا نقابل التجربة بسلام قلبي.. الأمر يحتاج طبقًا إلى حكمة في التصرف، مع وجود السلام في القلب. نحاول الوصول إلى حل. وحينما تصعب الحلول أمامنا، نحيل التجربة إلى الله. أو نضع الله بيننا وبين التجربة، فنرى الله ولا نرى التجربة. ونشعر أن الله موجود معنا. نترك مشاكلنا بين يديه، ونؤمن بيده العطوفة المملوءة حبًا.

+ لذلك نحن نطلب من الله أن يتولى باقي الأمور. ولنا أمل في حلها..

ذاته ويهدئها، ويُطمئن نفسه. لأنه هوذا الرب قال لأبينا يعقوب «ها أنا معك، وأحفظك حيثما تذهب، وأردك إلى هذه الأرض» (تك ٢٨: ١٥). هو أيضًا الذي حفظ يونان النبي في بطن الحوت، وحفظ الثلاثة فتية في أتون النار، فما احترقت شعرة واحدة من رؤوسهم (دا ٣). وحفظ دانيال في جب الأسود، فصار يغني أنشودته المحبوبة «إلهي أرسل ملاكك، فسد أفواه الأسود» (دا ٦: ٢٢). إننا نؤمن أن الله يحفظنا من الشيطان ومن الخطايا ومن التجارب. لقد حفظ القديس أنثاسيوس حيثما أُلقي إلى النفي أربع مرات، وحفظ القديس يوحنا الرسول وهو منفي في جزيرة بطمس، وظهر له هناك وأراه رؤي كثيرة. حتى الأطفال يقول عنهم المزمور «حافظ الأطفال هو الرب» (مز ١١٦: ٦). إننا نتعب كثيرًا إن نسينا أن الله موجود وهو الحافظ لنا.

وتاريخ الله معنا في الحفظ هو تاريخ طويل

لن نساها. ياليت كل شخص معنا يجلس إلى نفسه، ويتذكر كم مرة حفظه الله فيها. ويسبح الله قائلاً «باركي يا نفسي الرب، وكل ما في باطني فليبارك اسمه القدوس. باركي يا نفسي الرب ولا تنسي كل حسناته» (مز ١٠٣: ٢).

في عبارة (ربنا موجود)، نتذكر أن الله هو المهتم بالكل. إنه القائل «تعالوا إلى يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال، وأنا أريحكم» (مت ١١: ٢٨). لذلك يقول الكتاب «أُلقي على الرب همك وهو يعولك» ويقول المزمور «يستجيب لك الرب في يوم شدتك» (مز ١٠: ١). نعم، إن الله الذي نؤمن به، له صفة جميلة هو (مريح التعابي) لذلك «انتظر الرب. تقو وليتشدد قلبك وانتظر الرب» (مز ٢٧: ١٤). إنه الله المهتم بالكل. إنه يهتم حتى بالحيوان والطير، حتى بالدودة التي تسعى تحت حجر.. هو المعطي للبهائم طعامًا. ولفراخ الغربان التي تدعو (مز ١٤٧: ٩). حتى طيور السماء التي لا تزرع ولا تحصد، ولا تجمع إلى مخازن «أبوك السماوي يقوتها» (مت ٦: ٢٦).. إن كان الأمر هكذا، فكم بالأولي يهتم الله بالإنسان! إن الله يهتم بنا، أكثر مما نهتم نحن بأنفسنا. ونحن نحيا بهذا الإيمان. إنه يقول «لا أهلك ولا أتركك» (يش ١: ٥). لذلك فنحن نتكل عليه وعلى وعده القائل «إن نسيت الأم رضيعها لا أنساكم».

وهو يهتم بنا عن طريق ملائكته وحمايتهم

لنا. يقول المزمور في ذلك «يوصي ملائكته بك لكي يحفظوك في كل طريقك. وعلى أيديهم يحملونك لئلا تصطدم بحجر رجلك» (مز ٩١: ١١، ١٢). في صلواتنا اليومية نقول «أحطنا يارب بملائكتك القديسين، لكي نكون بمعسكرهم محفوظين ومُرشدين». ونؤمن بالملاك الحارس الذي يحرس كل إنسان. ولنا مع الملائكة علاقة دائمة.

وفي قولنا (الله موجود)، نتذكر حنو الله

وعطفه. إن كان يحنو على الطيور والحشرات، فكم بالأولى على الإنسان. من حنو الله على الإنسان أنه منحه العقل والروح والإرادة. وأعطاه الضمير وزوّده بالوحي الإلهي، ووعده بالحياة الأبدية. أعطاه البركة، والسلطة، والحفظ، وأعطاه ما لم يطلب وفوق ما يطلب. وهو - إن بكى - يمسح الله كل دموعه من عينيه..

إن كان الله هكذا في حنوه، فلماذا يسمح

إننا بالتجارب؟ إن يسمح بالتجارب لفائدتها. ويقول القديس يعقوب الرسول في ذلك «أحسبوه كل فرح

أشكركم جميعًا يا

أخوتي وأحبائي. ولست أنا

الآن موجودًا معكم، وإنما أنتم في قلبي باستمرار. لقد عشت زمني كله في قلوبكم، ومازلت أعيش.. وعندما ذهبت إلى الدير أخذتكم جميعًا في قلبي وفي فكري. من أجلكم أنا هنا، ومن أجلكم أنا أذهب إلى هناك.. أخذتكم في قلبي وفي فكري، أنتم وآلامكم ومشاكلكم، أعرضها على الله، وأعرضها على المسؤولين.. وأشكر الله كثيرًا أن بعض هذه المشاكل قد تم حلها، ومازال البعض يحتاج إلى حل.. والذي لا يحله الناس، يحله الله. ولقد عوّدا الله أن يكون معنا في كل حين. ونحن نتق به، ونؤمن بعمله، وننتظر الرب...

أنتم تعلمون أنني في كل ضيقة، أذكر ثلاث عبارات: ربنا موجود، وكله للخير، ومصيرها تنتهي.

وأريد أن أحدثكم في هذه الليلة عن عبارة (ربنا موجود). من الناحية اللاهوتية والعقائدية، جميع المؤمنين في العالم كله يؤمنون بأن الله في حياتنا، ومن جهة شعورنا بوجوده وعمله فينا.

(ربنا موجود) تعني ربنا شايف، ربنا سامع،

ربنا عارف إيه اللي بيجري. ربنا ها يتصرف ويعمل، ولا يترك الأمور هكذا..

ربنا موجود في كل مكان، وموجود مع كل أحد، وموجود في كل مناسبة. ونحن تعودنا أن نرى يد الله واضحة تمامًا في حياتنا وفي كل ما نصادفه. رأينا الله في كل وقت يتدخل في شئون حياتنا، وهذا هو إيماننا. نحن لا نتعامل كثيرًا مع الناس، إنما نتعامل كثيرًا مع الله نفسه.

ربنا موجود كضابط للكل. وهذه الصفة

نذكرها كثيرًا في صلواتنا. ضابط الكل، أي أن الكل تحت يده، الكل في قبضته.. كل الناس في يد الله. صدقوني حتى الشيطان نفسه، وحتى كل قوى الشر، الرب يحكمها بذاته، ويضع لها حدودًا. وإلا - لو كان القوي يأكل الضعيف - ما عاش الناس على الأرض أبدًا، لولا أن الله يتدخل. ويتدخل بقوة. لقد خلق الله الكون، ولم يتركه. إنما هو يدبر أموره جميعًا.. وأنا باستمرار أقول لكل أحد: أنت لست وحدك. إنما تعيش في الحياة، والله معك. لا يتركك لحظة واحدة ولا طرفة عين.

(الله موجود) باعتباره الراعي لنا جميعًا..

وهكذا يقول المزمور «الرب يرعاني فلا يعوزني شيء. في مراعي خضر يربضني، وإلى ماء الراحة يوردني». ويقول أيضًا «إن سرت في وادي ظل الموت، لا أخاف شرًا، لأنك أنت معي» (مز ٢٣). ويقول الرب في سفر حزقيال النبي «أنا أرعى غنمي وأربضها.. وأطلب الضالين وأسترد المطرود، وأجبر الكسير، وأعصب الجريح.. وأرعاها بعدل» (حز ٣٤: ١٥، ١٦). ونحن نتق برعاية الله لنا. نتق به في كل شيء. حتى من جهة عصاه وعكازه، نقول «هما يعزيانني».. نتق في قول السيد المسيح له المجد عن خرافه «لا يخطفها أحد من يدي.. ولا يقدر أحد أن يخطف من يد أبي» (يو ١٠: ٢٨، ٢٩).

وحينما نقول (ربنا موجود) نقصد أنه الحافظ

والمعين. ونحن نرتل دائمًا عبارة المزمور «الرب يحفظك. الرب يحفظك من كل سوء. الرب يحفظ نفسك. الرب يحفظ دخولك وخروجك» (مز ١٢١). إنها عبارة يقولها الملاك الحارس لكل إنسان وهو يصلي. أو يقولها المصلي لنفسه، لكي يعزي بها



الرحلة إلى المذبح (المخدع، المنجلىة والمذابح)

بشارة البابا فرنسيس

عظة قداسة البابا في القداش الإلهي بكنيشة مارمينا بهومديل بنيوجيرسي

الجامعة التي كُتبت لكل المسكونة، ثم جزء من أعمال الرسل، ثم السنكسار (تاريخ الكنيشة)، ثم المزامير، ثم رسالة الإنجيل التي يقدمها الله لنا.

فما هي رسالته لك اليوم؟ ما هي وصيته التي يريد أن يرسلها لك؟ لا تشغل عن رسالتك أبدًا لئلا تفوتك رسالة الله الخاصة بك.

المحطة الثالثة: محطة المذبح

محطة المذبح هي التي نمارس عندها سر التوبة والاعتراف ثم سر التناول. فعندما تجلس مع أب اعترافك، مقدمًا توبتك ومستعدًا للاعتراف وأخذ الحل، يضع الكاهن الصليب على رأسك ويصلي لك، ودم يسوع المسيح يطهرنا من كل خطية، ثم تتقدم لتناول من الأسرار المقدسة.

وحين نتناول من الأسرار المقدسة نأخذ المسيح بداخلنا «من يأكل جسدي ويشرب دمي يثبت في وأنا فيه». وآخر جملة يقولها الكاهن قبل التناول: «يُعطي عنا خلاصًا (من الخطية) وغفرانًا للخطايا وحياة أبدية لكل من يتناول منه». وكل مرة تتقدم للمذبح يُعطى عنك خلاصًا وغفرانًا من الخطية وعربون للحياة الأبدية في السماء.

نقطة أخيرة

حينما ندشن المذبح نستخدم زيت الميرون، والزيت في حياة الكنيشة هو علامة الرحمة، ومعناه أننا نتقدم للمذبح لكي ما نأخذ منه غفرانًا لخطايانا. أيضًا لنصنع رحمة مع الآخرين ومع كل أحد.

هذه الرحلة تبدأ من المخدع في البيت، ونصل للكنيسة (المنجلىة) والإنجيل وهو الوصية، ثم المذبح حيث التوبة وتناول الأسرار.

الرحلة إلى المذبح، هي تلك الرحلة التي يقوم بها كل شخص منا حتى يصل إلى المذبح ليتناول. وهذه الرحلة تمر بثلاث محطات:

+ المحطة الأولى: البيت (المخدع).

+ المحطة الثانية: الكنيسة وبداخلها «المنجلىة» (أي حامل الإنجيل).

+ المحطة الثالثة: المذبح الذي نتناول من فوقه من الأسرار المقدسة. ولنقف عند كل محطة قليلًا..

المحطة الأولى: البيت «المخدع».

في البيت يكون المخدع، وهي محطة فردية أو عائلية. فكل فرد له حجرته أو مخدعه الذي يتلاقى فيه مع الله. ويمكن أن نسمي المخدع محطة التلاقي الشخصي مع الله، وهذه المحطة جميلة لأن فيها حرية، فيمكن أن تترتل، تستمع، تسبح، تبكي.. أنت والله فقط.

والمخدع جميل لأن فيه تلاقى شخصي، تشكي لله همومك وأتعبك، تضع أمامه أحلامك وأفكارك، وتطرح خطاياك عند قدميه، وتشكره على النعم، وتسبح أمامه فرحًا. أمامه تقدم كل ما تعمله. والمخدع دائم، فيه روح الحب والصدقة والعلاقة الشخصية. وهي ليست علاقة على سبيل الواجب، بل هي علاقة حب. هكذا تكون العلاقة مع الله.

في إحدى القصص بالأديرة، كان يوجد شخص فلاح من سكان القرية اعتاد أن يدخل الكنيسة ويمكث بها وقتًا قليلًا ثم ينصرف، فتعجب الرهبان من هذا الرجل، وتساءلوا فيما بينهم عما يفعله هذا الرجل، فراقبوه، ولما لم يجدوه يفعل شيئًا، ذهبوا وأخبروا رئيس الدير الذي تعجب جدًا وراقب الرجل هو أيضًا، فلاحظ أن أيقونة السيد المسيح تتبسم طوال مدة بقاء الرجل في الكنيسة! فسأله الأب الرئيس عما يفعله، فأجابه الرجل: «أنا أدخل إلى الكنيسة، وأجلس أمامه، وأتطلع إليه وهو يتطلع إلي، وكلانا سعيدان معًا». وهذه هي الصلاة: أن تكون فرحًا بمسيحك، ومسيحك فرحًا بك. والمخدع يشكّل الإنسان، ويشعر الإنسان بروح خاصة يسكبها الله فيه. فارتقاع اليدين بالصلاة أمام الله ثمين جدًا عنده.





القنصل المصري الجديد يزور إيبارشية شمال فرنسا



زار القنصل المصري العام، السفير شريف الديواني، مقر إيبارشية باريس وشمال فرنسا، يوم السبت ٢٧ أكتوبر ٢٠١٨م، وكان في استقباله نيافة الأنبا مارك أسقف الإيبارشية. تأتي زيارة القنصل المصري لمقر الإيبارشية القبطية بباريس في إطار التعارف عقب تسلم القنصل مهام منصبه الجديد كقنصل لمصر بباريس.

استقبال قنصل عام فرنسا بالإسكندرية



استقبل القمص أبرام إميل وكيل البطريركية بالإسكندرية، يوم الثلاثاء ٦ نوفمبر ٢٠١٨م، بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية، السيدة چانينا إيريرا القنصل العام لفرنسا بالإسكندرية، في إطار توطيد العلاقات بين الكنيسة والقنصلية في لقاء اتسم بالمحبة، حيث تم شرح نبذة مختصرة عن الكنيسة المرقسية بالإسكندرية كأول كنيسة في إفريقيا والشرق الأوسط وعن علاقة الكنيسة بالإسكندرية بكافة القنصليات المختلفة وبالأخص الفرنسية. وبحث الطرفان سبل التعاون المشترك في مجالات العلم والثقافة والبعثات الخارجية التعليمية، وقدم وكيل البطريركية هدية تذكارية للقنصل. ومن جانبها أعربت السيدة چانينا عن سعادتها البالغة لتواجدها في الإسكندرية وبالأخص في جنبات أقدم كنيسة قبطية في أفريقيا.

أخبار الكنيسة

نيافة الأنبا لوقا يمثل كنيستنا القبطية في المنتدى المسيحي للناطقين بالفرنسية



شارك نيافة الأنبا لوقا أسقف جنوب فرنسا والقطاع الفرنسي من سويسرا، في أول منتدى مسيحي للبلاد الناطقة بالفرنسية، والذي أقيم بمركز المؤتمرات Valpré بمدينة ليون التابع للكنيسة الكاثوليكية هناك في الفترة من ٢٨ إلى ٣١ أكتوبر السابق. شارك في المنتدى الذي أقيم بهدف التعارف، حوالي ٢٠٠ شخص يمثلون مختلف الطوائف المسيحية. مثل الكنيسة القبطية إلى جانب نيافة الأنبا لوقا، القس سيريل جبرة كاهن كنيستنا بليون، فرنسا.

افتتاح كنيسة العذراء بالهجانة



قام نيافة الأنبا اكليمنديس الأسقف العام لكنائس ألماظة والهجانة وشرق مدينة نصر، بصلاة القداس الإلهي صباح يوم الأحد ٢٨ أكتوبر ٢٠١٨م، بكنيسة السيدة العذراء مريم بمنطقة الهجانة، شرق مدينة نصر، إيداناً بافتتاح الكنيسة. وشاركه في الصلوات صاحباً النيافة: الأنبا ثيودوسيوس أسقف وسط الجيزة، والأنبا ماركوس الأسقف العام لكنائس حدائق القبة والوالي، ولقيف من الآباء الكهنة، وأعداد كبيرة من شعب المنطقة الذين امتلأت بهم جنبات الكنيسة.



أخبار الكنيسة

الكنيسة القبطية تشارك في افتتاح
مركز ملك البحرين للتسامح والتعايش بروما



شارك الراهب القمص ثاوفيلس السرياني وكيل مطرانية تورينو وروما، والقمص أنطونيو چيمي، يوم الثلاثاء ٦ نوفمبر ٢٠١٨م، في مراسم افتتاح مركز الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البحرين للتسامح والتعايش والحوار بين الأديان، والذي أقيم بمقر جامعة سابينسا بمدينة روما. حضر الافتتاح الذي بدأت مراسمه بالوقوف دقيقة حداد علي أرواح شهداء المنيا، الدكتور ماجد بن علي النعيمي وزير الثقافة البحريني، والدكتور الشيخ خالد بن خليفة آل خليفة، مدير المركز ورئيس جامعة سابينسا، ولغيف من ممثلي السفارات ورجال الدين من مختلف الأديان والطوائف.

نياحة القمص تواضروس جويد شيخ كهنة إبارشية الأقصر

رقد في الرب بشيخوخة صالحة يوم السبت ٢٧ أكتوبر ٢٠١٨م، شيخ كهنة إبارشية الأقصر، القمص تواضروس جويد، كاهن دير الأمير تواضروس المشرقي (المحارب) غرب الأقصر، عن عمر قارب الـ ٨٠ سنة، وبعد خدمة كهنوتية تجاوزت مدتها الـ ٥٦ سنة، وهو ينتمي لعائلة كهنوتية عريقة، وهي عائلة القمص متى باسيلي. وُلِدَ في ١٩ نوفمبر ١٩٣٨م، وسيم قسًا بيد المنيح الأنبا أبرام مطران الأقصر وإسنا وأسوان في ٢٧ سبتمبر ١٩٦٢م، ونال القمصية في ٣ ديسمبر ٢٠١٤م، بيد نيافة الأنبا يوساب الأسقف العام لإبارشية الأقصر.

وأقيمت صلوات التجنيز اليوم ذاته بدير المحارب بالأقصر، بحضور نيافة الأنبا يوساب، ومجمع كهنة الإبارشية، وعدد من رهبان دير الشهيد مار جرجس بالرزاقات، وأقيم العزاء اليوم بنجع الكوم غرب الأقصر. خالص تعازينا لنيافة الأنبا يوساب، ومجمع الآباء كهنة الإبارشية، وأسرتة وكل محبيه.

احتمات

كهنة وشمامسة وخدام ومجمع راهبات
ومكرسات دير الشهيد تواضروس
المشرقي (المحارب)
يودعون على رجاء القيامة
أباهم الروحي والخدام الأمين



القمص تواضروس جويد فام

طالبين من الرب أن ينيح
روحه الطاهرة في فردوس النعيم
عنهم: القمص أنطونيوس القمص عازر
القس متياس القس بساده
القس فلتناس أديب
تتقدم أسرة المنيح
القمص تواضروس جويد فام
عميد عائلة الناجرة
وقريب ونسيب عائلات
القمامصة والبطارسة والمشاركة والغربين
والحيشيات والهداديل
بالشكر بكل من وإسهام
في وفاة راحلهم الكريم
وتخص بالشكر نيافة الحبر الجليل
الأنبا يوساب الأسقف العام
والنائب البابوي لإبارشية الأقصر
ومجمع كهنة الإبارشية
ومجمع رهبان دير مار جرجس
وتتشرف الأسرة بدعوتكم
لأخذ بركة القديس الإلهي
الذي يُقام في ذكرى الأربعين
وذلك يوم السبت ١٢ ديسمبر ٢٠١٨
بدير الشهيد العظيم تواضروس
المشرقي بالأقصر (المحارب)
في الساعة صباحا
ستمر الأيام صعبة وثقيلة بعد رحيلك
ولكن عزأونا أنك في أحضان القديسين
زوجتك: نرجس القمص داود
خسرناك أبا في الجسد لنزح شفيعا إلى
الأبد اذكرنا أمام عرش النعمة
رأفت وناهد وكيرلس ومينا وكاراس
تجسدت فيك الأبوة بكل معانيها حب وحنان
وعطاء وصلاة. لن ننساك حتى نلناك
إيمان ومكرم ومارينا ومارتينا ودوماديوس
غادرت مسكنك الأرضي بيننا بالجسد
ولن تغادر قلوب أبنائك أبدا. اذكرنا
منال وذكرنا وماري جرجس ومريم
أنت أب لا يمكن أن يتحول إلى ذكرى
بل ستبقى كلماتك وصلواتك معنا إلى المنتهى
حنان وزوجها ممدوح
كان أملنا كبير في شفائك
وصار أملنا كبير لفراقك يا أبانا الحبيب
بناتك أمال وسهير

نياحة د. ليلى باسيلي والدة نيافة الأنبا أباكير

رقدت على رجاء
القيامة، يوم الجمعة ٢٦
أكتوبر ٢٠١٨م، السيدة
الفاضلة د. ليلى باسيلي، والدة
نيافة الأنبا أباكير أسقف الدول
الإسكندنافية. وأقيمت صلاة
الجنائز في اليوم التالي بكنيسة
مار جرجس والأنبا أبرام
بمصر الجديدة بحضور نيافته،
ومشاركة أصحاب النيافة:
الأنبا موسى الأسقف العام
للشباب، الأنبا بيسنتي أسقف
حلوان والمعصرة، الأنبا
توماس أسقف القوصية ومير،
الأنبا دانيال أسقف المعادي
وسكرتير المجمع المقدس،
الأنبا بيمن أسقف نقاده
وقوص، الأنبا رافائيل الأسقف
العام لكنائس وسط القاهرة،
الأنبا مارتيروس الأسقف العام
لكنائس شرق السكة الحديد،
الأنبا إرميا الأسقف العام،
الأنبا كاراس الأسقف العام
بالمحلة الكبرى، الأنبا يوليوس
الأسقف العام لكنائس مصر
القديمة وأسقفية الخدمات،
الأنبا بافلوس أسقف اليونان،
الأنبا ماركوس الأسقف العام
لكنائس حدائق القبة والوايلي،
الأنبا اكليمنديس الأسقف العام
لكنائس الماطلة وعزبة الهجانة،
الأنبا هرمينا الأسقف العام
لكنائس عين شمس والمطرية؛
وكذلك القمص سرجسيوس
سرجيوس وكيل عام
البطريكية بالقاهرة، ولغيف
من الآباء الكهنة والشعب.
خالص تعازينا لنيافة الأنبا
أباكير، وكل أسرة الراحلة
الكريمة ومحبيها.



الأخبار السارة أن الرب يسوع جاء في الجسد وتألم ومات وقام من الموت وجلس عن يمين الآب» (فيلبي ١: ١٦-١٧).

كما يخلط البعض بين الإيمان والعقيدة والتعليم والتقليد المقدس مع التقليد البشري، وفي وسط هذا الخلط يدافعون على عن التقاليد البشرية باعتبارها التقليد المقدس، فيقدسون ما هو يبطل وصية الله، دون أن يدروا.

أرجو من هؤلاء أن يراجعوا أنفسهم في ضوء ما جاء عن الكثرة والفريسيين مع الرب يسوع: «جاء إلى يسوع كتبة وفريسيون الذين من أورشليم قائلين: لماذا يتعدى تلاميذك تقليد الشيوخ... فأجاب: وأنتم أيضاً لماذا تتعدون وصية الله بسبب تقليدكم؟... فقد أبطلتم وصية الله بسبب تقليدكم! يا مراءون! حسناً تتبنا عنكم إشغياً قائلًا: يقترب إلي هذا الشعب بغيره ويكرمني بشفتيه وأما قلبه فمبتعد عني بعيداً. وباطلاً يعبدونني وهم يعلمون تعاليم هي وصايا الناس». ثم دعا الجمع وقال لهم: اسمعوا وأفهموا» (متى ١٥: ١-١٠). وبينما هم يتكلمون عن «الإيمان المسلم مرة للقديسين» (يهوذا ١: ٣)، نسوا أن هذا الإيمان هو «إيمان يسوع المسيح» الذي كتب عنه القديس بولس الرسول: «إذ تعلم أن الإنسان لا يتبرر بأعمال الناموس، بل بإيمان يسوع المسيح faith of Je-sus Christ، أمّا نحن أيضاً بيسوع المسيح faith in Jesus Christ، لننتبرر بإيمان يسوع faith of Jesus Christ فلا بأعمال الناموس. لأنه بأعمال الناموس لا يتبرر جسد ما» (غلاطية ٢: ١٦)، «ناظرين إلى رئيس الإيمان ومكملته يسوع...» (عبرانيين ١٢: ٢). الأرثوذكسية تتطلب أيضاً السلوك بطريقة أرثوذكسية أي «السلوك باستقامة» حسب تعبير القديس بولس الرسول في (غلاطية ٢: ١٤)، وأن يكون «كل شيء بلياقة وبحسب ترتيب» (١ كورنثوس ١٤: ٤٠).

مهاجمة قداسة البابا - بصورة مباشرة أو غير مباشرة - بحجة الدفاع عن الأرثوذكسية هو سلوك غير أرثوذكسي، وعمل غير مسئول، وقد سبب عثرة لكثيرين. وهو يستحق اللوم مثلما فعل القديس بولس مع بطرس وبرنابا، وقاومه مواجهة «لأنه كان ملوماً» (غلاطية ٢: ١١-١٤). وهل يتصورون أنفسهم أكثر غير على الأرثوذكسية من قداسة البابا؟ هؤلاء الذين يعارضون قداسة البابا في مسيرته نحو الوحدة المسيحية يجب أن يعلموا أنهم أمام مسؤولية خطيرة أمام الرب، وعليهم أن يراجعوا أنفسهم، لأن «من ليس معي فهو عليّ ومن لا يجمع معي فهو يفرق» (متى ١٢: ٣٠؛ لوقا ١١: ٢٣).

من واجبنا - كشعب مسيحي مخلص لتعاليم الله في المسيح ومحبة للكنيسة ولقداسة البابا - ألا نسمع لهؤلاء، ونبتعد عنهم، حسب قول القديس بولس الرسول: «وأطلب إليكم أيها الإخوة أن تلاحظوا الذين يصنعون الشقاق والعثرات خلافاً للتعليم الذي تعلمتموه وأعرضوا عنكم» (رومية ١٦: ١٧).

شاهدنا أيضاً الاجتماع العام الذي تم في استاد جامعة راتجرز Rutgers Athletic Center الذي حضره الآلاف من الشعب القبطي والعديد من القادة الكنائس والمسؤولين، وكان الاجتماع الأول من نوعه في تاريخ الكنيسة القبطية بالمهجر. هذا الاجتماع شهد بقوة على شخصية قداسة البابا الجامعة وتضامن الشعب القبطي معه. وكان لزيارة قداسة البابا تأثير رائع على كل المستويات، ولكنني فقط أردت التركيز من جهة وحدة الكنائس. فقد أثرت زيارته علينا جميعاً، بقلبه الواسع وأبوته الغامرة. فقد جمع في حصنه وباتسماته الرائعة الرسميين ورؤساء وقادة الكنائس والكهنة والعلمانيين والذين نشأوا هنا، والقادمين حديثاً من مصر، والمولودين في الكنيسة القبطية، والذين انضموا للكنيسة. هذا التأثير الرائع أعطانا فرصة أن نكون متحدين ونمضي قدماً في مسيرة الوحدة، ونقترب من بعضنا بعضاً حول أبينا الروحي قداسة البابا. وفي كل هذا، كانت شخصية قداسة البابا إلهاماً ومثالاً لوحدة الكنيسة التي نحن في أشد الحاجة لها.

في السنوات القليلة الماضية، أظهر البعض معارضة لقداسة البابا في سعيه لوحدة الكنيسة بسبب ما يعتقدون أنه غير على الأرثوذكسية. ولكنها في حقيقة الأمر تحمل في طياتها عدم الشعور المخلص باشتياقات قلب الله الآب والرب يسوع وقداسة البابا. كما أن هذه المعارضة - للأسف - تحمل غير ولكنها ليست حسب المعرفة، كما كتب بولس الرسول عن شعب إسرائيل: «أيها الإخوة إن مسرة قلبي وطلبتني إلى الله لأجل إسرائيل هي للخلاص. لأني أشهد لهم أن لهم غيرة لله ولكن ليس حسب المعرفة» (رومية ١٠: ١-٢).

هذه المعارضة لمساعي الوحدة المسيحية - بمحاولة الاستناد للبعض النصوص الكتابية، أو أقوال بعض الآباء - تدل على عدم فهم النصوص الأصلية للعهد الجديد باللغة اليونانية، وتدل أيضاً على استعانتهم فقط ببعض المراجع العربية التي تم كتابتها بعد دخول العرب إلى مصر، دون الرجوع إلى أقوال الآباء الأولين Early Church Fathers والأمثلة في هذا الصدد كثيرة، ولكن الوقت لا يسع لذكرها الآن.

الأرثوذكسية - في فكر الكتاب المقدس - تتضمن شرح كلمة الحق بطريقة أرثوذكسية أي «باستقامة» حسب تعبير القديس بولس: «أجتهد أن تقيم نفسك لله مكرماً، عاملاً لا بخزي، مُفصلاً كلمة الحق بالإستقامة» (٢ تيموثاوس ٢: ١٥).

للأسف يوجد خلط كثير في المفاهيم السائدة، حتى في ذهن بعض الدارسين في عصرنا الحاضر. البعض يخلط بين ما يدعونه «حماية الإيمان» مع ما ورد في (فيلبي ١: ١٧) عن «حماية الانجيل». ويستخدمون النص للتحرب، مع أنه مكتوب أصلاً ضد التحرب: «فهلأء عن تحرب ينادون بالمسيح لا عن إخلاص، ظانين أنهم يضيئون إلى وتضي ضيقاً. وأولئك عن محبة، عالمين أني موضوع إجمالية الإنجيل [الانجيل هو

قداسة البابا تواضروس الثاني هو أيقونة حياة للأب البطريرك الذي يمتلئ قلبه بمحبة لكل الناس والكنائس باختلاف طوائفهم وجنسياتهم وعقائدهم، مع تمسكه بجوهر الأرثوذكسية كعقيدة وكسيرة. في كل العالم نري أن قداسة البابا مثال رائع للشخصية التي تسعى للوحدة. وهذا واضح جداً في علاقات ومقابلات قداسة البابا مع رؤساء وقادة الكنائس في العالم كله، وزياراته لهذه الكنائس، وكلها تشهد بقوة أنه شخصية عظيمة جامعة Great Unifying Figure، يعمل بإخلاص من أجل الوحدة المسيحية.

لا شك أن مشيئة ومسرة قلب البابا نحو الوحدة تتفق تماماً مع مشيئة ومسرة قلب الله الآب السماوي نحو الوحدة، على نحو ما كتبه القديس بولس الرسول: «[الله الآب] إذ عرفنا بسيرة مشيئته، حسب مسرته التي قصدنا في نفسه، لتدبير ملء الأزمنة، ليجمع كل شيء في المسيح، ما في السموات وما على الأرض، في ذاك [أي في المسيح]» (أفسس ١: ٩-١٠).

أشعر أن روح الله القدوس قد ملأ قلب قداسة البابا باشتياقات قلب المسيح لوحدة المؤمنين. وأستطيع القول إن قداسة البابا تواضروس الثاني له قلب مثل قلب السيد المسيح الذي صلى لله الآب من أجل الوحدة، ومات من أجلها. في صلاة الرب يسوع لله الآب ليلة آلامه وموته على الصليب المقدس قال: «أيها الآب القدوس احفظهم في اسمك. الذين أعطيتني ليكونوا واحداً كما نحن» (يوحنا ١٧: ١١)، «ولست أسأل من أجل هؤلاء فقط بل أيضاً من أجل الذين يؤمنون بي بكلامهم ليكون الجميع واحداً كما أنك أنت أيها الآب في وأنا فيك ليكونوا هم أيضاً واحداً فينا ليؤمن العالم أنك أرسلتني. وأنا قد أعطيتهم المجد الذي أعطيتني ليكونوا واحداً كما أننا نحن واحد. أنا فيهم وأنت في ليكونوا مكمليين إلى واحد وليعلم العالم أنك أرسلتني وأحببتهم كما أحببتني» (يوحنا ١٧: ٢٠-٢٣).

وقد مات السيد المسيح «ليس عن الأمة فقط بل ليجمع أبناء الله المتفرقين إلى واحد» (يوحنا ١١: ٥٢)، «لأنه فيه [في المسيح] سر [الله الآب] أن يحل كل الملاء، وأن يصلح به الكل لنفسه، عاملاً الصلح بدم صليبه، بواسطته، سواء كان ما على الأرض أم ما في السموات» (كولوسي ١: ١٩-٢٠).

الجميع يشهدون أن ترتيب رحلة قداسة البابا، وما تم أثناء زيارة قداسه كان مثالا رائعا لما يمكن عمله عندما نتحد معاً. لمدة حوالي سنتين تكونت لجنة لترتيب زيارة قداسة البابا في مقر الرئاسة الكنسية بسيدر جروف ولجنة أخرى بإيبارشية نيويورك ونيو إنجلاند، ولجان فرعية مكونة من آباء كهنة وعلمانيين، وعملت هذه اللجان كفريق واحد في تناغم برئاسة قداسة البابا، وتحت إرشاد صاحبي النياقة الأنبا دافيد والأنبا كاراس. خلال هذه الأسابيع الثلاثة الماضية رأينا ثمرة هذا العمل الواحد بمباركة قداسة البابا لكثير من الكنائس والمواقع، ورأينا كل شيء جميل ومنظم ولرائع.

الخادم المحب

metropolitanpakhom@yahoo.com



نيافة الأنبا باخوم كوس
مطران لجمهورية مصر وطريرك ورسالة أفريقية

مدعومة بالعمل الروحي، فلا نتنازل عن ثوابتنا الروحية بداعي اللطف والحنان، ولا نسلّم بالخطايا ولا نقبلها، بل بروح الوداعة نعلم ونحنو في ذات الوقت، ونحافظ على الحق الإنجيلي، فلا نكون عنفاء، ولكن بمحبة نعالج الانحرافات السلوكية. ولا نفرط في حق الانجيل، فالغرب عندما فرط في المبادئ الروحية والكتابية فقد كل رعيته ولم يكسب البعيدين.

٣- اعتبار الرعية مأكلاً: «غَنَمِي صَارَتْ غَنِيمَةً وَصَارَتْ غَنَمِي مَأْكَلًا» (حز ٣٤: ٨). فأحياناً تصبح الرعية مصدراً للمنفعة أو لإشباع الاحتياجات ربما المادية أو العاطفية أو الاجتماعية، فنسعى لأصحاب المال والسلطان، أو نشبع حاجتنا للحب بالارتباط العاطفي الغير حكيم، أو بمحبة المديح والكرامة.. وجميعها ضربات تدخل دون أن نشعر بها. لذلك لنحرص كخدام أن نكون كالأم التي تحب طفلها وتتمنى أن تبذل ذاتها من أجله، لا لأجل منفعة، بل بسبب احتياجها واعتيادها للعطاء، متذكرين كلمات معلمنا بولس «بَلْ كُنَّا مُتَرْقِّينَ فِي وَسْطِكُمْ كَمَا تُرَبِّي الْمَرْضِعَةُ أَوْلَادَهَا» (١ تس ٢: ٧).

تهنئة

بنعمة ربنا

تم يوم السبت ٢٠١٨/١١/٣ صلوات

تدشين المعمودية الجديدة

بكنيسة السيدة العذراء بالمليحة

حداائق القبة

والآباء الكهنة والمجلس والخدام والشمامسة

وكل الشعب يشكرون

أصحاب النيافة الأبحار الأجلاء

نيافة الأنبا ماركوس

نيافة الأنبا مكاري

نيافة الأنبا اكليمندس

لحضورهم وقيامهم بتتيم طقس التدشين

وصلوات القداس الإلهي والاجتماع الشهري

للآباء كهنة منطقة القبة

هذا الدم بصوت لا يسكت، وهذا ما حدث مع قايين أول قاتل في البشر، بعد أن قتل أخاه إذ قال عن نفسه «ذنبى أعظم من أن يُحتمل، إنك قد طردتني اليوم عن وجه الأرض ومن وجهك أختقي، وأكون تائهاً وهارباً في الأرض، فيكون كل مَنْ وجدني يقتلني»، وجعل الرب لقايين علامة.. لقد خرم قايين من وجه الله، وهلك كفاتل وسافك دم، وعاش قلقاً مضطرباً لا يجد سلاماً، لأنه لا سلام للأشرار. لقد استهان بحياته، فحكم على نفسه بالإنذراء والاختفاء والتوهان في الأرض، كضال ومطروود من وجه الله الذي بعدله لا يقبل ظلاماً ولا قتلاً ولا سفكاً للدماء، لأنها صوتها قوي لا يختفي من أذن القاتل، فيعيش ميتاً خائفاً مطروداً لا يقبله أحد ولا يسالمه بشر على الإطلاق...

نفسه معلماً، وفي داخله يحب الراحة ويتجنب تعب الافتقاد وتعب التحضير والتجهيز للخدمة، وينتقي نوعيات معينة من الخدمات. ولأن رعاية الذات هي خطية مشهورة بين الخدام، لذلك كتب معلمنا بولس الرسول «فَأَنَا لَسْنَا نَكْرَهُ بِأَنْفُسِنَا» (٢ كو ٤: ٥)، فالله يطلب من الإنسان أن يتخلى عن ذاته ويتعلم الحب الحقيقي الباذل وروح التكريس من أجل الرب.

والحب يجعل قلب الخادم أميناً للرب وأميناً في رعاية النفوس، فيختبر قول الرسول: «مَنْ يَضَعُ وَأَنَا لَا أَضَعُ؟ مَنْ يَعِزُّ وَأَنَا لَا أَتَهَبُّ؟» (٢ كو ١١: ٢٩). ومن مقاييس الحب الباذل أيضاً أن يلتهب القلب بالحب وينفتح لكل المتألمين والمحتاجين والخطاة والخراف الضالة فيسعى لتقديم المعونة لهم، كما كان يفعل سيدنا يسوع المسيح. وبالفعل المُكرس والحب الباذل يخرج الإنسان عن ذاته.

٢. القسوة في التعامل مع الرعية: فيكتب «المرِيضُ لَمْ تَقْوَوْهُ، والمَجْرُوحُ لَمْ تَعَصِبْهُ... بَلْ بِشِدَّةٍ وَبَغْضٍ تَسَلَّطْتَ عَلَيْهِمْ» (حز ٣٤: ٤). والإشفاق على الرعية أمر مهم، فالخاطئ والمُتَعَب يحتاج لكلمة رقيقة تسنده وتعطيه رجاء وتجعله يستقبل محبة الله له، أما القسوة والعنف فتفقدنا أبناءنا المتعبين.

ولكن مع حرصنا على الحنان واللطف، علينا ان نراعي عدة أمور: أن تكون محبتنا دائماً

عاش حزقيال النبي في أرض السبي، واختاره الرب لينادي لشعبه بالتوبة، وللرعاة بالشعور بالمسئولية تجاه رعيته، ليتحنن الرب عليهم ويعودوا إلى مدينة أورشليم، وتنتهي أيام غربتهم. ومن أعظم أصحاحات الوحي الإلهي التي كتبت للرعاة (حزقيال ٣٤)، وفيه يذكر حزقيال النبي بعض المبادئ الروحية التي يحتاج لها الرعاة. وهذه بعض كلمات حزقيال النبي محذراً الرعاة من بعض الأخطاء...

١. رعاية الذات: «وَيْلٌ لِرُعَاةِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا يَرِعُونَ أَنْفُسَهُمْ. أَلَا يَرِعَى الرُّعَاةُ الْغَنَمَ؟» (حز ٣٤: ٢)، ورعاية الذات هي من أصعب ضربات الراعي، لذلك على الراعي أن يسأل نفسه باستمرار: ما هو موقع المخدمين في حياتي؟ فكثيرون من الرعاة يدورون حول ذواتهم، فيجعلون ذواتهم مركزاً للخدمة. وأكبر مشاكل الكنيسة تنشأ بسبب الذات العالية، والذات قد تحارب الراعي كلما زادت مواهبه. وصور رعاية الذات كثيرة نذكر منها: الاهتمام بالكرامة الشخصية، وانتظار المديح والشكر على الخدمة، والاهتمام بالشعبية وسط المخدمين، والاتجاه لربط المخدمين بشخصه، والحرص على خضوع الكل له، وأن يكون هو صاحب الكلمة والسلطان في الكنيسة، فيهتم دائماً بالنصيب الأكبر، وينسى أنه خادم ويظن

صوت الدم

anbabenyamin@hotmail.com



نيافة الأنبا بنامين
مطران المنوفية

وتدنست الأرض بالدماء»، وفي (أم ٢٩: ١٠) «أهل الدماء يبعضون الكامل، أما المستقيمون فيسألون عن نفسه»، والمقصود هنا بأهل الدماء أي سافكي دماء الأبرياء الذين لا ذنب لهم. وقد ورد في (حقوق ١٢: ٢) «وَيْلٌ لِلْبَانِي مَدِينَةِ الدَّمَاءِ وَلِمُؤَسِّسِ قَرْيَةِ الْإِثْمِ، أَلَيْسَ مِنْ قَبْلِ رَبِّ الْجُنُودِ أَنْ الشُّعُوبَ يَتَعَبُونَ لِلنَّارِ وَالْأُمَمَ يَعْيون؟». لذلك فالله ينتقم من سافكي الدماء البريئة، فيقول في (رؤ ١٠: ٦) «وَصَرَخُوا بِصُوتٍ عَظِيمٍ قَائِلِينَ: حَتَّى مَتَى أَيُّهَا السَّيِّدُ الْقُدُّوسُ وَالْحَقُّ لَا تَقْضِي وَتَنْتَقِمَ لَدِمَانِنَا مِنَ السَّاكِنِينَ عَلَى الْأَرْضِ»، وقد قال السيد المسيح لليهود في الويلات «لَكِي يَأْتِي عَلَيْكَ كُلُّ دَمٍ زَكِيٍّ سَفَكَ عَلَى الْأَرْضِ، مِنْ دَمِ هَابِيلَ الصِّدِّيقِ إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا بْنِ بَرَاخِيَا الَّذِي قَتَلْتُمُوهُ بَيْنَ الْهَيْكَلِ وَالْمَذْبَحِ» (مت ٢٣: ٣٥). ومكرهه عند الرب مَنْ يسد أذنيه عن سماع الدماء (أي صوت الدماء) (إش ٣٣: ١٥).

ويقول القديس أمبروسيوس: «لدم صوت عال يصل من الأرض إلى السماء». ومعني هذا أن صوت الدماء يخرج من الأرض ليخترق عنان السماء، وهو صوت لا يغلبه الموت ولا يحبس القبر.

وسبب القتل فساد الإنسان الداخلي: أي أن حب الظلم والقتل ينبع عن فساد القلب الداخلي وكرهية الإنسان لأخيه، مما يترجم إلى قتل، ظناً منه أنه سيستريح منه فيحدث العكس، إذ يطارده

تألم الجميع لتكرار حادث قتل مصريين (أقباط) على طريق دير القديس الأنبا صموئيل المعترف، ظهر يوم الجمعة ٢٠١٨/١١/٢م. ولا شك أن سفك الدماء له أصداء وأجواء وأنباء تملأ الأعلام وتصل إلي كل بيت داخل مصر وخارجها بسرعة كبيرة، نظراً لانتشار الميديا الحديثة والتلفاز والنترنت والشبكات الإخبارية في كل العالم. وكم كانت مؤلمة وجارحة للقلوب التي تحب السلام ولا تريد الدم، لأن المصريين ليسوا دمويين ولا يحبون سفك الدماء. أما من جهة الله فيكره سفك الدماء لأنه ظلم للأبرياء والله عادل لا يحب الظلم، وقد قال لقايين: «صوت دم أخيك صارخ إليّ من الأرض» (تك ٤: ١٠)، فرغم أن قايين كان قد أخفى الأمر حتى حين سأله الله: «أَيْنَ هَابِيلُ أَخُوكَ؟»، فرد قايين: «لَا أَعْلَمُ، أَحَارِسُ أَنَا لِأَخِي»، فأجابته الله «مَلْعُونٌ أَنْتَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي فَتَحْتَ فَاهَا لِتَقْبَلَ دَمَ أَخِيكَ مِنْ يَدِكَ» (تك ٤: ٩-١١). وهنا نتساءل: لماذا صوت الدم قوي ويصرخ إلى الله.. لأن سفك الدم إنهاء حياة إنسان، فالدم يعني الحياة، وقد ورد في (مز ٥: ٦) «أَنْ يَهْلِكَ الْمُتَكَلِّمِينَ بِالْكَذِبِ وَيَكْرَهُ رَجُلَ الدَّمَاءِ»، لذلك كانت الصلاة في (مز ٥٩: ٢) «نَجِّنِي مِنْ فَاعِلِي الْإِثْمِ وَمِنْ رَجَالِ الدَّمَاءِ خَلِّصْنِي» خاصة الدم البريء، لذلك في (مز ١٠٦: ٣٨) «أَهْرَقُوا دَمًا زَكِيًّا...

أيقونة محبته



نفاة الأنباتا
أسقف دشنا

بل ويعطيهم غلبة ونصرة «ولكن شكرًا لله الذي يقودنا في موكب نصرته» (١كو٢: ١٤)، فقط علينا أن نكون يقظين مستعدين كل حين «اصحوا واسهروا لأن إبليس خصمكم كأسد زائر يجول ملتصقًا من يبتلعه هو، فقاوموه راسخين في الإيمان» (١بط٥: ٩)، مرتدين ملابس الحرب التي هي: صلوات وأصوام وقرارات روحية، ومحاسبة النفس والتوبة، والانتباه لكي لا تسقط الحواس في الخطية «اسهروا وصلوا لئلا تدخلوا في تجربة» (مت٢٦: ٤١).

(٤) مثالها: لعل هذه الأيقونة هي مثل لكل واحد أن يكون هو نفسه أيقونة.. وإن كان الرسام يحاول إظهار أجمل ما يميز القديس من الفضيلة.. فتكون الأيقونة وسيلة إيضاح للفضيلة، يراها الناس فيتعلمون منها تلك الفضيلة.. كذلك أيضًا يجب على كل منا أن يكون كذلك أيقونة يراها الناس فيتعلمون منها الفضيلة.. يرى فيك الناس الطهارة أو النقاء أو البساطة أو المحبة أو البساطة أو الاتضاع أو الثبات على الإيمان والمبادئ والقيم.. أو كل ذلك.. بيدك أن تمجد الله أو أن تجعل الناس يجدفون عليه، مثلما قال الكتاب المقدس «لكي يروا (الناس) أعمالكم الحسنة ويمجدوا أباكم الذي في السموات» (مت١٦: ٥)، «لأن اسم الله يُجَدَّف عليه بسببكم بين الأمم» (رو٢٤: ٢).

فيا ثرى، هل أنت أيقونة جميلة تمجد الله أم لا؟!....

في الأيقونة بحرًا، وبعده تقف فتاة وعلى رأسها إكليل، وخلفها قصر جميل.

(٢) معناها: إنها تعني صورة الصراع الدائم بين الخير والشر، بين الصعود والهبوط، بين النمو والسقوط.. وقد تعني أيضًا الجهاد للوصول إلى الفضيلة والانتصار على الشيطان الذي يختبئ ثم يخرج لاصطياد فريسته، ولكن الفارس انتصر عليه.. وفي الأيقونة نجد أيضًا معنى أهمية الانتصار في الجهاد ضد الشيطان، وعبور بحر هذا العالم للوصول إلى النفوس المكلفة على الشاطئ الآخر من العالم وهو السماء، للسكن في مساكن الأبرار المكللين إلى الأبد.. إنها تجسيد لقول بولس الرسول «قد جاهدت الجهاد الحسن، أكملت السعي، حفظت الإيمان». وأخيرًا قد وُضع لي إكليل البر الذي يهبه لي في ذلك اليوم الرب الديان العادل، وليس لي فقط بل لجميع الذين يحبون ظهوره أيضًا» (٢تي٤: ٨، ٧).

(٣) تعليمها: إنها تعلمنا أن من ينتصر في النهاية هو الخير والبر والقداسة.. وإن كان الشيطان يحتمي في جحر صلب حصين، إلا أن الله لا يترك محبيه بدون قوة في هذه الحرب،

هناك الكثير من الكنائس في هذه الأيام تحتفل بالشهيد العظيم مار جرجس، ولعل ما يلفت نظرنا للتكلم عنه هو: أيقونة هذا القديس... ولكن ما الذي نجده في هذه الأيقونة؟

(١) محتواها: في البداية نحب أن نوضح أن كلمة أيقونة هي صورة مدشنة مدهونة بزيت الميرون. ولابد أن نعرف أن احترامنا للأيقونة إنما هو تكريم لصاحبها ولروح الله الذي عمل معه، وكذلك لحلوله على هذه الأيقونة، تمامًا مثلما نحترم صورة الوالد أو الوالدة أو الإخوة أو الأحباء، ليس احترامًا لأوراق ملونة أو مصورة وإنما احترامًا لأصحابها؛ وفي كل هذا وفاء واجب، وكذلك حب مطلوب، ورد للجميل، وكل هذا لا يوجد فيه خطأ ما.. ولكن نرجع للأيقونة.. ماذا نجد بداخلها؟ بداخل هذه الأيقونة نجد الشهيد العظيم وهو يرتدي ملابس الجندي، راکبًا على حصان، ويحمل في يده حربة يحارب بها التين الذي خرج من جحره لاصطياده، وقد انتصر عليه الشهيد. ونرى

يا رب ارحم



الفرص بنيامين المروت

قائلًا: [باسيدنا لا تردنا إلى خلف إذ نضع أيدينا على هذه الذبيحة المخوفة غير الدموية، لأننا لا نتكل على برنا، بل على رحمتك، هذه التي بها أحييت جنسنا].

٣- طلب الرحمة من الله، يحزّر الإنسان من كبريائه، وينقيه من البر الذاتي: لأنه ليس بمقدرتي ولا سلطاني، بل من الله، لذلك نكرر طوال القداس «كيرياليسون - يا رب ارحم». فالمسيح إلهنا «أفقدنا من لغنة الثأوس، إذ صار لغنة لأجلنا» (غلا٣: ١٣)، لكي به «نصير نحن بَرَّ الله فيه» (١كو٥: ٢١). فالبر والصلاح النسبي الذي فينا هو من الله، لذلك نصلي دائمًا [لجعلنا مستحقين... نحن عبيدك الخاطئة غير المستحقين... نحن الأذلاء غير المستحقين... ضعفي أنا المسكين...].

٤- كما نطلب الرحمة من الله، لابد أن يتصف أبناء الله بالرحمة: فكما يعلمنا المسيح إلهنا: «كُونُوا رَحَمَاءَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمْ أَيْضًا رَحِيمٌ» (لو٦: ٣٦). يقول القديس يوحنا ذهبي الفم: [ليس شيء يجعلنا مساوين لله سوى فعل الصلاح (الرحمة)] (تفسير إنجيل متى ٦: ٣٥)، كما أن الرحمة تتجينا من الحكم، فيقول القديس يعقوب الرسول: «لأنَّ الْحُكْمَ هُوَ بِلا رَحْمَةٍ لِمَنْ لَمْ يَفْعَلْ رَحْمَةً، وَالرَّحْمَةُ تَنْقُضُ عَلَى الْحُكْمِ» (يع٢: ٣١). ونصلي في صلاة نصف الليل، قطع الخدمة الثالثة: [ليس رحمة في الدينونة لمن لم يستعمل الرحمة].

في جنبه (الجوهرة النفيسة في علوم الكنيسة). تتجلى الرحمة الإلهية أيضًا في مواهب الروح القدس، فالمعمودية والميلاد الثاني هي عمل رحمة: فيقول القديس بولس الرسول: «لا بأعمال في برِّ عملنا نحن، بل بِمُقْتَضَى رَحْمَتِهِ خَلَصَنَا بِغَسْلِ الْمِيلَادِ الثَّانِي وَتَجْدِيدِ الرُّوحِ الْقُدُسِ» (تي٣: ٥)، كما يعبر عن دعوته للكرامة والكهنوت، بأنها عمل رحمة لا عن استحقاق، فيقول: «كَمْ نَرْجُو الرَّبَّ أَنْ يَكُونَ أَمِينًا» (١كو٧: ٢٥).

إننا عندما نصلي قائلين يا رب ارحم، نعرف بالآتي:

١- سيادة الله وسلطانه: فعندما نقول «يا رب» أي «يا سيد»، فهو «مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ» (رو١٩: ١٦). والسيد هو الغني الذي يملك، وهو «الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ» (تك٤: ٣)، لذلك هو «أَبُو الرَّأْفَةِ وَإِلَهُ كُلِّ تَغْرِيبَةٍ» (١كو٣: ١)، و«كَثِيرُ الرَّحْمَةِ وَرُؤُوفٌ» (يع١١: ٥)، والرحمة والصلاح من صفات الله الأزلية.

٢- نعرف بضعفنا وخطيئتنا وعجزنا: ما أجمل العبارات التي يصلحها الكاهن في الصلوات السرية، فيصلي في صلاة الحجاب

من أكثر الطلبات التي نرفعها في الصلاة: يا رب ارحم، فالرحمة ελεος تعني التعطف الذي ينشأ عندما نرى معاناة شخص آخر. فهي هبة، عطية، ونعمة مجانية.

وقد جاءت الكلمة العبرية في العهد القديم تحمل معنى التزام طرفين بعهد بينهما، فقد تعهدنا الرب برحمته: «مَحَبَّةٌ أَبَدِيَّةٌ أُحِبُّنَاكَ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَدْمَتُ لَكَ الرَّحْمَةَ» (إر٣: ٣١)، لذلك يصرخ معلمنا داود النبي قائلًا «أذْكَرُ مَرَامِكَ يَا رَبُّ وَإِحْسَانَاتِكَ لِأَنَّهَا مُنْذُ الْأَزَلِ هِيَ» (مز٦٥: ٢٥).

وفي العهد الجديد تجلت الرحمة في الصليب، الرحمة المخلصة «مُبَارَكُ اللهُ أَبُو رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي حَسَبَ رَحْمَتِهِ الْكَثِيرَةَ وَلَدَنَا ثَانِيَةً لِرَجَاءِ حَيٍّ، بِقِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مِنَ الْأَمْوَاتِ» (١بط٣: ١). فالأم المسيح إلهنا الخلاصية هي عمل الرحمة بعينه، لذلك في صلوات الأجدبية نصلي كيرياليسون ٤١ مرة، وكما يذكر «يوحنا بن سبأ» أنها تشير إلى الـ ٣٩ جلدًا التي جُلِدَ بها السيد المسيح، بالإضافة إلى إكليل الشوك، والطعن بالحربة

f.beniamen@gmail.com

المدارس القبطية

fryohanna@hotmail.com



الشمس يومنا نصيف
كنيسة إسكندرية العزراو / شيخان

مشكور في هذا المجال، فأين شعبنا القبطي الأرثوذكسي من هذا العمل الهام؟! أين المجالس المليّة وأين الكنائس وأين القيادات القبطية..؟!..

سمعت مؤخرًا عن إنشاء عدّة مدارس في إيبارشيات مثل ملوي والفيوم وسمالوط وبنني سويف ومغاغة والبحيرة.. وهذه بداية طيبة.. ولكنها مجرد بداية نحتاج أن نستكملها بإنشاء مجموعة أكبر من المدارس في القاهرة والإسكندرية وكلّ الإيبارشيات..

نحن في أشدّ الاحتياج لإنشاء مدارس حديثة بمستويات راقية لخدم أبناءنا.. تحتضن المسيحيين والمسلمين، ليتربّى الجميع على مبادئ المحبة والتعايش السلمي وقبول الآخر.. نريد نهضة حقيقية في هذا المجال لا تقلّ أهميّة عن النهضة العمرانية التي تقوم بها كنائسنا في السنوات الأخيرة.

ونحتاج أيضًا لإنشاء مدارس فنيّة متخصصة في التمرّيز والتأهيل المهني بأنواعه.. ممّا يوفر كفاءات طيبة في مجال الصّحة وسوق العمل بوجه عام.

وأخيرًا.. يجب أن نشعر كلّنا كشعب مسيحيّ في مصر بالمسؤولية عن هذا العمل الهام، ونشجّع بكلّ ما لدينا من إمكانيات فكرية ومادية ومعنوية.. مع الوضع في الاعتبار أنّ بناء المدارس أمرٌ تحتاجه البلاد، وتشجّع الدولة، ويوفر فرص عمل، ولا يخسر ماديًا، بل يُحقّق أرباحًا من كلّ الوجوه!!

والأزهرية والخاصة.. ولم يهتمّ الأقباط بصيانة مدارسهم تعليميًا والارتفاع بمستواها، وأهملوا للأسف في إضافة مدارس قبطية جديدة..

في أكتوبر ٢٠٠٥ دُعيت لإلقاء محاضرة في مؤتمر بكينج مريبوط للأباء اليسوعيين على مستوى الشرق الأوسط (وهم رهبان كاثوليك مكرّسون للتعليم). وبعد المحاضرة دارت مناقشة كان أحد محاورها أنّ المدارس الكاثوليكية في مصر تقلّ نسبتها تدريجيًا في مقابل ازدياد أعداد المدارس الحكومية والأزهرية، وعلمت من الأب نادر ميشيل اليسوعي المشرف الإداري في ذلك الوقت على مدارس الجيزويت في مصر، أنّ الطلبة الموجودين عندهم يشكّلون فقط ٦٪ في الألف من طلبة مصر.. أي أقلّ من ١٪، وهذا رقم ضئيل جدًّا.. واتفقنا على أنّه من الضروري إعداد دراسة عاجلة لإنشاء مجموعة جديدة من المدارس المسيحية، والتي أعتبرها بحقّ صمام أمانٍ لسلامة وبنيان بلادنا الحبيبة مصر.. إذ يتربّى فيها المسلم والمسيحي على الإخاء والمحبة والتعاون وقبول الآخر، واحترام الاختلافات، مع التعايش الودّي مع الآخر الديني في حياة مشتركة راقية..

وإذا كان إخواننا الكاثوليك، على قلة عددهم، يحاولون القيام بدورٍ إيجابيٍّ

عندما بدأ البابا كيرلس الرابع المُلقّب بابي الإصلاح، في النهوض بالكنيسة عام ١٨٥٤م، أدرك أنّ التعليم من أهمّ متطلبات الإصلاح، فاهتمّ بإنشاء مجموعة من المدارس للبنين والبنات، وحذا حذوه الكثير من المطارنة والأساقفة بالإيبارشيات، حتى أنّنا نجد أنّ كلّ كنيسة كان يُبنى بجانبها مدرسة قبطية.. وكانت في الكثير من الأحيان هي المدرسة الوحيدة بالبلدة..

حتى منتصف القرن العشرين كان عدد المدارس القبطية أو المسيحية عمومًا يقترب من ٥٠٪ من إجمالي عدد المدارس في مصر.. وكانت بالطبع تضمّ المسيحيين وغير المسيحيين، ويشهد الجميع كم تروّوا على المحبة والتعايش السلمي، واحترام الآخر، وعدم التمييز في المعاملة لسبب الدين.. كما كان التعليم راقياً جداً يبني الشخصية، ويرتّي على القيم الفاضلة والمعلومة الدقيقة والمعرفة الصادقة..

وبعد قيام ثورة يوليو وحوادث التأميم هبطت معايير الجودة في كلّ المدارس بصفة عامة، بالإضافة إلى التراجع التدريجي في نسبة المدارس المسيحية إلى باقي المدارس الحكومية

خدمة الرعاية الاجتماعية



الشمس يومنا نصيف
كنيسة إسكندرية العزراو / شيخان

تعليم»، فقد حرصت الكنيسة كمؤسسة بالدولة أن تدعم تعليم أبنائها، وذلك بعمل مجموعات تقوية بالكنائس بصورة نظامية ومنتظمة ولها شروط:

١. أن لا يزيد عدد التلاميذ بالمجموعة الواحدة عن ١٠ تلاميذ للتأكد من استيعاب وتركيز الطلبة.
 ٢. استحضار المدرسين والمدرسات المختصين وبأجور مناسبة لجدية العمل والخدمة.
 ٣. وجود مدير أو متابع (مفتش) للتأكد من جدية سير العمل والغياب سواء للمدرس أو الطالب.
 ٤. تدبير كافة الاحتياجات وتذليل كل العقبات لتحقيق الهدف.
 ٥. مشاركة الكنيسة الأم (الكاتدرائية) بالقدر الأكبر في تدعيم هذه المنظومة مع الكنيسة الفرعية وأسرة التلميذ، ولو بالقدر البسيط للاهتمام والجدية.
- وقد تمّ تفعيل هذا البرنامج بنجاح في خمس إيبارشيات (البحيرة، ملوي، ديروط، طنطا، طهطا)، وفي بعض كنائس القاهرة. والكنيسة تدعم هذا البرنامج الخدمي وتشجّع لخلق جيل متعلم ومتقّف من أولادها في العائلات البسيطة. وقد تم فتح حساب للتبرع لهذا البرنامج ببنك BIC

مصري ١٠٠٠٣٥٧٧١٨٥٣

دولار ١٠٠٠٣٥٧٧١٨٧٧

القمص بيشوي شارل

كاهن كنيسة مار مرقس بمصر الجديدة

الغرض منها ترتيب أولويات واحتياجات الخدمة (المرض وأنواعه، التعليم، الزواج وأعباؤه، العمل والبطالة...).

٥. التواصل والالتحام الكامل بين الكنائس والهيئات والجمعيات ومحبي الخير، لخلق منظومة متكاملة في الخدمة لدعم الاحتياجات والوصول لكل محتاج في أي مكان.

وبعد العمل والجهد الذي قامت به مجموعة من خدام سكرتارية قداسة البابا لخدمة الرعاية الاجتماعية بالمقر البابوي لعدة سنوات، تمّ تفعيل هذا البرنامج بصورة كبيرة جدًّا، وأصبح التواصل بين الكنائس والإيبارشيات والهيئات من خلاله، وذلك بفضل تشجيع وصلوات الآباء المطارنة والأساقفة، وسعي الآباء الكهنة والخدام المسؤولين عن خدمة الرعاية الاجتماعية بكل كنيسة بتسجيل الأسر المحتاجة على البرنامج لدعم الاحتياجات المختلفة لهم.

وقد تمت ولادة برامج خدمية ورعوية كثيرة الغرض منها دعم الكنيسة لاحتياجات أولادها وبناتها باكورة هذا البرنامج: ١. برنامج خدمة علم ابنك. ٢. برنامج خدمة أمان. ٣. برنامج خدمة بنت الملك. ٤. برنامج خدمة شنطة البركة.

وسنستعرض ونشرح فكرة هذه البرامج الخدمية على عدة حلقات بدءًا من العدد القادم إن شاء الرب وعشنا.

أولاً: برنامج خدمة علم ابنك

تحت شعار ومبدأ «لا يُحرّم طالب من

الكنيسة أم تهتم بكل أولادها وتسعى لتلبية احتياجاتهم، لذا فقد اهتم قداسة البابا تواضروس الثاني بحصر وتحديد عدد الأسر المحتاجة، وذلك من خلال قاعدة بيانات عامة على مستوى الكرازة بمصر، تجمع كل أسر الرعاية الاجتماعية بسائر إيبارشيات الجمهورية، ويكون مفتاح الإدخال هو الرقم القومي الذي يملكه كل فرد مكتوبًا في شهادة ميلاده ولا يشاركه فيه أحد (أي لا يتكرر لآخر). وقد اشتركت في هذا البرنامج غالبية إيبارشيات الكرازة في مصر، الذي أفاد أبناء الكنيسة في:

١. الوقوف على العدد الحقيقي لأسر الرعاية الاجتماعية للنظر في كيفية تدبير احتياجاتهم سواء المادية أو العينية عن طريق عمل المشروعات الصغيرة لهم والاهتمام بخدمات التنمية.
٢. دراسة الأماكن أو الإيبارشيات الأكثر احتياجًا والسعي لتلبية احتياجاتها لتحقيق المبدأ الذي وضعه معلمنا بولس الرسول وهو فكرة الجسد الواحد، وأيضًا لتحقيق العدالة الاجتماعية للجميع.
٣. تقسيم الفئات العمرية لجميع المشتركين على البرنامج لبحث كيفية خدمتها وتحقيق رغباتها قدر المستطاع، والمشاريع التي تناسب كل فئة بحسب إمكانياتها.
٤. عمل إحصائيات

٤) صفحات مجرولة من تاريخ مدارس الأحد



سنت ولاء نوفل

بجانب السلوكيات الدينية الكنسية. كما يضم منهجًا للألحان الكنسية، ومنهجًا للطقوس. كما توجد كتب لكل مرحلة خاصة باللغة القبطية روعي فيها البساطة وتقديم المحتوى بطريقة شيقة ومتدرجة، حيث تم تقسيم المنهج إلى وحدات بحسب الشهور القبطية. وتضم كل وحدة شهر قبطي بها أربع وحدات فرعية للأسابيع، وروعي فيه الاهتمام بالتطبيقات، بحيث يتعلم المخدم آية الشهر وجزء من الصلوات كالصلاة الربانية وترنيمه للشهر، وتطبيقات مختلفة مع التركيز على اكتساب أربع كلمات جديدة على الأقل.

وعلى صعيد آخر تم تصعيد مناهج خاصة للخدام وفصول إعداد الخدام، وهي عبارة عن تطوير للمنهج الذي صمّمه البابا تواضروس الثاني وقت أن كان أسقفًا عامًا بالبحيرة. وقد تم استخدامها وتجربتها على مدى سنوات، وهو عبارة عن ١٢٠ درسًا على مستويين، كل مستوى ٦٠ درسًا، المستوى الأول مناسب لفصول إعداد الخدام يمكن تدريسه على سنة واحدة أو سنتين بحسب ظروف كل كنيسة مع ملاحظة أن بعض الدروس تحتاج أكثر من مرة، والمستوى الثاني وهو مناسب لاجتماعات الخدام، كما يمكن استخدام بعض وحداته في الدورات التنشيطية للخدام والخدامات، ويمكن أيضًا استخدامه في اجتماعات الشباب والخريجين، وهو يحتوي دراسات روحية، ودراسات كتابية، ومقدمة في العقيدة، ودراسات طقسية، وتاريخ الكنيسة، ودراسات تربوية مفيدة للخدمة، ومهارات معرفة وقبول النفس.

وفي إطار التطوير المستمر للمناهج في الطبقات التحضيرية، دعا البابا تواضروس الثاني أثناء الخدمة والخدام في جميع المراحل إلى إرسال ملاحظاتهم حول المناهج في طبقاتها التحضيرية لإمكانية تلافيها في الطبقات الجديدة، وتم تخصيص عنوان بريد إلكتروني لإرسال هذه الملاحظات عليها، وتم تشكيل لجنة فنية معونة لتطوير مناهج التربية الكنسية برئاسة نيافة الأنبا دانيال أسقف المعادي ونيافة الأنبا ماركوس الأسقف العام لمنطقة حدائق القبة، ويجري حاليًا طباعة المناهج المطورة لمرحلة حضانة ويليها سنوات المرحلة الابتدائية.

وبهذه الحلقة ننهي رحلتنا مع منهج مدارس الأحد ومسيرة تطوره وتطويره في مائة عام هي عمر مدارس الأحد في كنيسة القبطية الأرثوذكسية، ونستكمل في الحلقات القادمة رحلتنا مع صفات مجهولة من تاريخ مدارس الأحد.

قداسة البابا تواضروس الثاني اجتماع استعراض سبعة مناهج مقترحة للمرحلتين الابتدائية والإعدادية وهي: مناهج أسقفية الشباب، والإسكندرية، وطنطا، وبورسعيد، والمعادي، وشبرا الخيمة، ووسط البلد. كما عرض نيافي الأنبا ديمتريوس منهجًا مقترحًا لتدعيم المنهج بمكوّن اللغة القبطية. وقرر قداسة البابا تشكيل ثلاث لجان لاستخلاص مناهج حضانة وابتدائي وإعدادي، لوضع مسودة البرامج المختارة تمهيدًا لمناقشتها قبل إقرارها.

وبالفعل استمرت اللجنة المشكلة برئاسة نيافة الأنبا دانيال أسقف المعادي في عملها، حتى تم تصميم المنهج الدراسي الجديد الذي عُرف بمنهج الكرازة، بحيث يُقسّم العام إلى ستة فترات تعليمية، كل فترة عبارة عن شهرين تحتوي على ثمانية أسابيع، وينبغي كل أسبوع من الثمانية محورًا تعليميًا يمس الجوانب المختلفة لحياة المخدم وهي: (١) رحلة يوم، وتمثل سيرة قديس، (٢) وأبديتي، وتمثل خط تعليمي هام يرفع أشواق المخدمين للسماء وأمجادها، (٣) وإيماني، ويمثل غرسًا مبكرًا للعقائد الإيمانية، (٤) وأسرة ومجتمع وفضيلة للحياة، ويمثل الحياة كما يحق لإنجيل المسيح، (٥) وحكاية سفر عن رحلة ممتعة في أسفار الكتاب المقدس، (٦) وكنيسة الجميلة عن جمال عبادتنا الكنسية. كما تمثل كل فترة هدفًا متكاملًا ينمو من خلال المحاور الثمانية لأسابيع الفترة، فالفترة الأولى تقدم الله يحبني كأب سماوي، والفترة الثانية عن قبول الذات والإحساس بالتميز، تقدم الله يحبني فخلقني مميزًا، والفترة الثالثة التي تواكب التجسّد وعيد الميلاد فتقدم الله يحبني فوهبني جسدي، وفي الفترة الرابعة التي تضم عيد الصليب فتقدم الله يحبني فوهبني آخر يحبني، والفترة الخامسة التي تواكب أعياد القيامة والصعود، وتقدم الله يحبني فوهبني سماءه، وفي الفترة السادسة والأخيرة ويتخللها صومي الرسل والسيدة العذراء وتقدم، الله يحبني ويدبر احتياجاتي.

كما تم استحداث كتب للفترة الافتتاحية تضم لكل سنة منهجًا للترانيم، ويضم الترانيم المناسبة لكل مرحلة سنوية، وآخر للمحفوظات يضم معاني الكلمات الصعبة، وثالثًا للسلوك ترشد الخدام إلى سبل تغيير السلوك وإيجاد البدائل للسلوكيات الخاطئة، وهو يضم سلوكيات حياتية مجتمعية

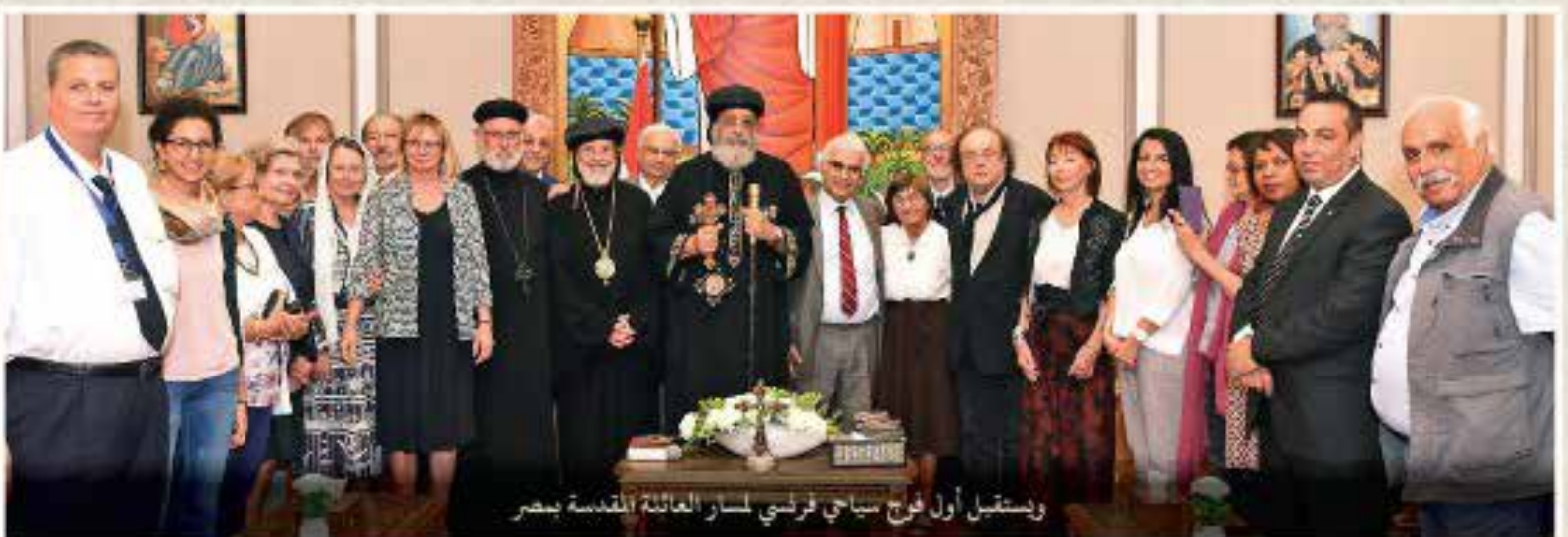
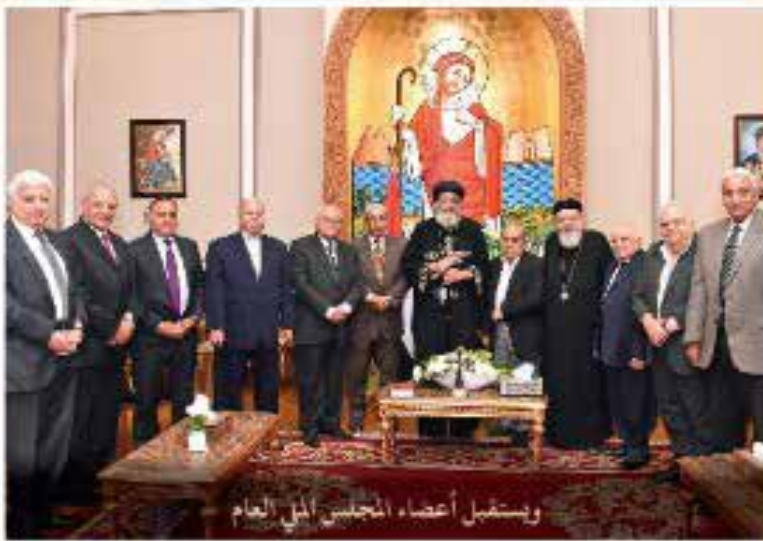
بمناسبة مئوية مدارس الأحد نستعرض في هذه السلسلة من

المقالات بعض الصفحات المجهولة من تاريخ مدارس الأحد في كنيسة القبطية الأرثوذكسية التي ربما طواها الزمن أو كادت أن تخبو من ذاكرة التاريخ. وليس هدفنا مجرد سرد للتاريخ ولكن استخلاص دروس هامة من رحلة مدارس الأحد.

(٤) رحلة المنهج (٣/٣)

في الحلقة الماضية من رحلة منهج مدارس الأحد في كنيسة القبطية الأرثوذكسية، عبر مسيرة تطوره وتطويره في مائة عام، وقفنا عند محطة هامة في تاريخ كنيسة وسط الأحداث المتتابعة التي مرت بها في أواخر السبعينات وأوائل الثمانينات، مما أدّى إلى تأجيل الحلم المنشود بوضع منهج موحد مواكب لذلك العصر. وفي هذه الفترة حققت مدارس الأحد أو مدارس التربية الكنسية استقرارًا ملحوظًا، حيث اقتصر عمل اللجنة العليا للتربية الكنسية على القاهرة والإسكندرية، وقلت اجتماعاتها بدرجة كبيرة، وتوقفت فترة طويلة. واختارت كل إبيارشية وربما كل كنيسة ما يناسبها من البرامج والمناهج المطروحة من خلال مناهج إبيارشية بني سويف، وأسقفية الشباب، ومنهج الأنبا بيمن، وغيرها من المناهج. كما تولّت بعض الكنائس والإبيارشيات وضع برنامج أو منهج خاص بها، قد يكون خليطًا من هذه المناهج أو من وضع خدامها، مما أدى إلى فقدان فلسفة المنهج الأصلي والتناسق المطلوب بين وحداته ودروسه.

واستمر الوضع كذلك في محاولات وضع المنهج الموحد حتى جلوس البابا تواضروس على كرسي مارمرقس في ١٨ نوفمبر ٢٠١٢م، والذي أولى ملف التعليم اهتمامًا خاصًا، فعقد سيمينار لتطوير التعليم اللاهوتي في يونيو ٢٠١٣م بعنوان «معاهدنا اللاهوتية بين الواقع والمأمول»، وأعقب ذلك إعادة تشكيل اللجنة العليا للتربية الكنسية (مدارس الأحد) التي أكدت في أول اجتماعاتها يوم ٢٨ أكتوبر ٢٠١٣م على محورين: أولهما الاتفاق على منهج موحد من خلال مناقشة المناهج التي صدرت عن بعض الإبيارشيات، وكذلك الاهتمام بتدريب الخدام والارتقاء بمستواهم. وفي يوم الاثنين ١٣ يناير ٢٠١٤م، رأس



أخبار الكنيسة في صور

